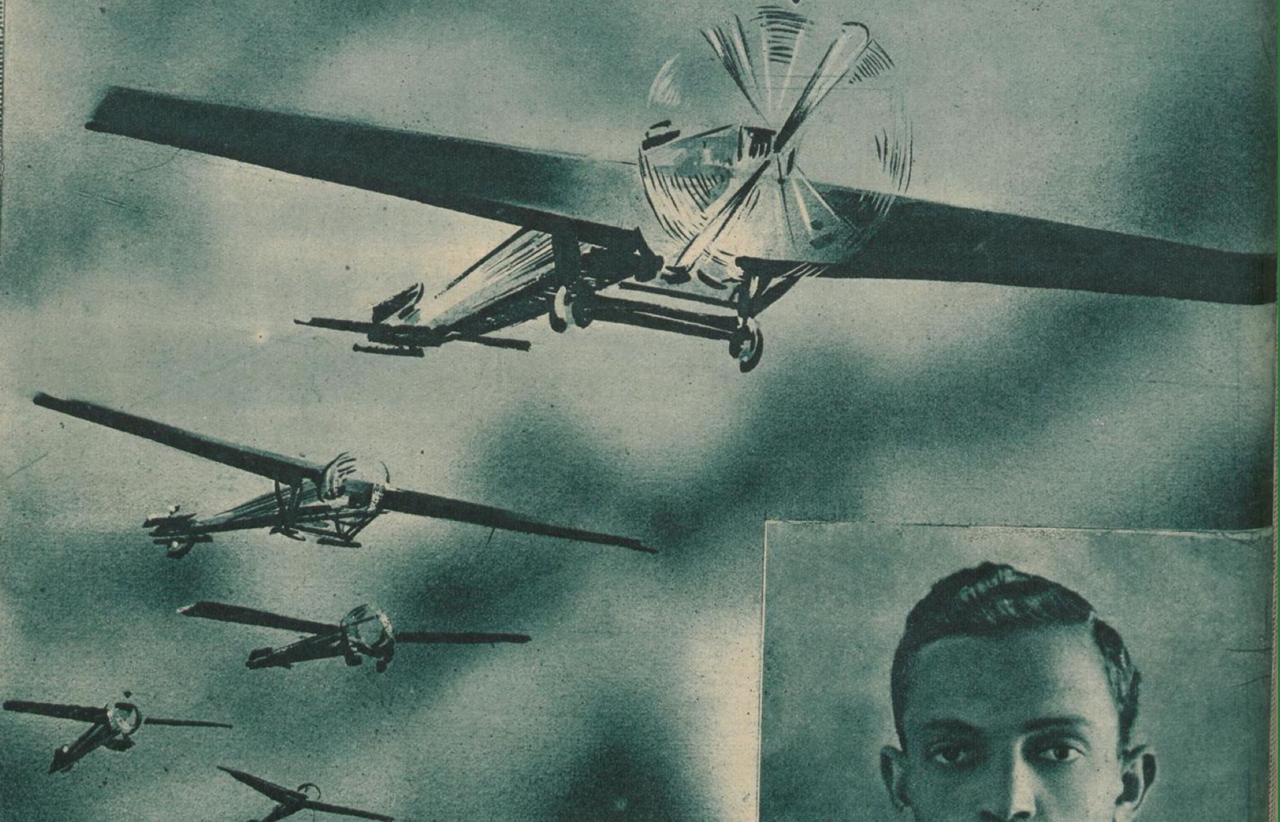
العدد ٣٠ — الثمن ١٠ مليمات
الأربعاء ١١ ديسمبر ١٩٢٩

الدنيا المصورة

تصدر عن «دار الهلال»





الطيار محمد صدقي افندي



الطيار حسن انيس باشا ←



الطيار محمد رشدي افندي

الطيارون المصريون الاولون

انيس وصدقي ورشدى

بمناسبة رحلة الطيار صدقي من برلين الى مصر

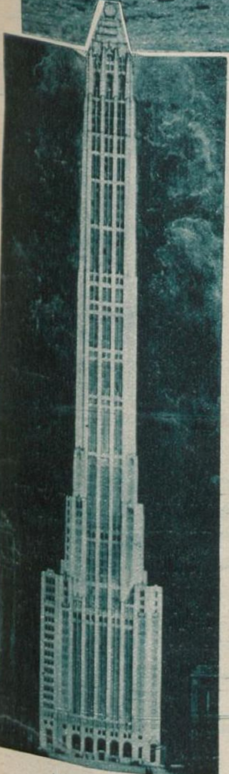
(انظر حديث حسن انيس باشا في هذا العدد)

في الدنيا



مطية الماضي تتخطى مطية المستقبل

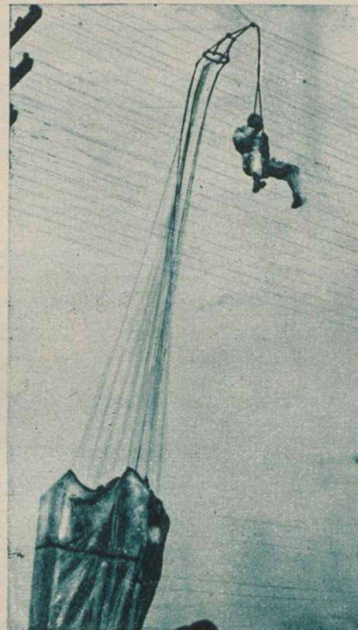
بوني جراي فارسة أميركية مشهورة لها في عالم الفروسية صولات وجولات . وتراها في الصورة ممتطية صهوة جوادها « الملك توت » تقفز به من فوق طيارة كبيرة في مطار نيويورك على مشهد من جمهور كبير من المتفرجين



أكبر بنك في العالم

وهو بنك شركة اتحاد المزارعين في نيويورك وقد انشىء حديثاً وارتفاعه أكثر من ثلثمائة متر تقريباً وفيه ٧١ طبقة





بين الارض والسماء

أخذت هذه الصورة العجيبة في أثناء هبوط طيار أميركي من طيارته في ماديسون بنيوجرس مستعيناً بالمظلة الواقية من الهبوط وقد هدت المظلة على أسلاك التليفون ولبث الطيار معلقاً بين الارض والسماء . ويرى جزء من المظلة في أسفل الصورة



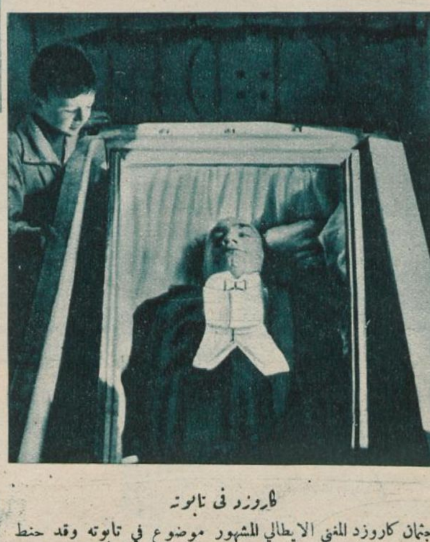
الفنان المقطوع الذراعين

الهر أدنتان الفنان الالماني الذي توفي أخيراً في سن الثالثة والثمانين وكان مقطوع الذراعين يؤدي كل أعماله بقدميه وكان في أول حياته يظهر في الملاعب ثم اشتغل ناقداً مسرحياً

↑

الشتاء في كندا

في كندا أندية شتوية عديدة يقضي أعضاؤها وقتهم في الالعاب الرياضية فوق الثلج ومن عاداتهم اللطيفة عند انضمام أحد الاعضاء الى النادي أن يحتفلوا بتدشينه احتفالا فذاً فيحملونه بين أيديهم ويطرحونه في الفضاء ويلتقطونه كلما هوى ويقذفونه ثانياً كما ترى في الصورة العليا



كاروزو في تابوته

جثمان كاروزو المغني الايطالي المشهور موضوع في تابوته وقد حنط تحنيطاً دقيقاً ويحتفل اصدقاؤه في كل ثلاث سنوات باحياء ذكراه فيلبسونه بذلة على آخر طراز عصري ثم يغلقون عليه التابوت

معرض الدنيا



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

المعارك فى دور السفارات والقنصليات

قيل ان خلافاً نشب بين صاحب السعادة سامي باشا وعلي بك اسماعيل في «واشنجتن» رأنا ان مندوب وزارة الخارجية الذي ب للتحقيق في الخلاف القائم بين قنصل مصر القدس» ومأمور القنصلية عاد يحمل ق التحقيق لوزارة الخارجية ـ وسمعنا كثر من سفارة واحدة وقنصلية واحدة راً كثيرة عن شجار وخصام بين القائمين ل في تلك الجهات الاجنبية النائية . . . فالامر خطير والحكاية تستدعي المبادرة لاج . . .

وعلام تدور يا ترى اسباب الخلاف ؟ ؟ ت وبحثت كثيراً فكانت النتيجة انه « تنازع حب الظهور » ؟ ! !

واي عمل لهؤلاء جميعاً سواء اكانوا وزراء ضين ـ أم مستشارين ـ ام قناصل ـ ام رري قنصليات ـ ام سكرتارين ؟ !

العمل من اساسه مبني على « البروباجندة » الا : فمصر المستقلة استقلالاً لفظياً ارادت تهوش » على العالم فانشأت السفارات وضيات والقنصليات فتنافس وزراؤنا ضون في اقتناء المفروشات والأثاث من طراز السادس عشر الى زخرفة الغرف وفرشها جاجيد العجمي والشيرازي الى اقتناء ابدع ف الشوك والسكاكين والملاعق واطقم الى اقامة الحفلات في المناسبات الى حمل ور لقبر الجندي المجهول الخ . . .

ان كان في ذهنك أيها القارىء أي عمل لهؤلاء الوزراء المفوضين وما يتبعهم من لحقات » فارشدني بالله الى « ليستة » ل وأنا أسحب كلامي وأعتذر ! . . .

اذن : هم غير مشغولين . وما دام الواحد يقضي وقته في التحديق « والبحلقة » في مرءوسيه ـ وما دام هؤلاء يفعلون ـ وما دامت هذه « البحلقة » مملة في حد ـ فلا عجب اذا « سلوا » أنفسهم بالدسائس شاجرات وكتابة التقارير ـ ولا عجب اذا ت المعارك في دور السفارات والقنصليات ـ عجب اذا ضحك العالم الاجنبي منا وبنا سخر ؟ !

وما دامت وزارة الخارجية دائماً لا تحسن يسار بل تعنى بانتقاء الرشقاء الظرفاء صرين المدللين فعلى الله العوض ؟ . . .

بلاء « العوامات »

كم مرة سمعنا ان وزارة الاشغال أصدرت ا « النهائي » بطرد العوامات من مكانها الى المكان البعيد وراء روض الفرج ؟ !

وكم مرة سمعنا ان مصلحة التنظيم شرعت في تنفيذ اللائحة تعجيلا « بالجلاء » . . .

ثم كم مرة اسدلت الستار فبقيت العوامات كانها وبقي السكان ، بأمان . . .

واليوم يتجدد الامر « النهائي » ويتجدد شروع » في مطاردة العوامات ولو تم ذلك هذه المرة لنتجت فوراً النتائج الآتية :

أولا ـ يهبط في الحال ثمن الذهبيات والعوامات . . .

ثانياً ـ ترتفع أجور الشقق في ميدان الاوبرا وشارع قصر النيل وشارع الدرمللي وشارع البورصة القديمة ويرتفع سعر « الجارسونيرات » في مختلف العمار . . .

ثالثاً ـ تقل حوادث الغرق في البحر الاعظم والبحر الاعمى بعد تناول المسكرات ، في آخر السهرات

رابعاً ـ يقاطع الناس « صيد البحر » بانتقال الغية الى « صيد البر » وتتضاعف مسئولية رجال البوليس البريين لا البحريين

خامساً ـ يستعيد « النيل العزيز » كرامته ورجولته وطهارته وتعود اليه قدسيته !

ولكن : آه لو صحت الاحلام ! ! !

وزارة العمال تحرج

انقسمت أحزابنا المصرية اليوم في الواقع الى « حزب عمال » و « حزب محافظين » . ألا ترى اننا انقسمنا فريقين : فريق يتمنى للعمال الثبات ـ وفريق يتمنى لهم السقوط ؟ !

كل هذا على أساس أن مصير أحزابنا المصرية الفرعونية الاستقلالية متوقف موته أو حياته على موت وزارة العمال الانجليزية السكسونية أو حياتها ؟ !

ماشاء الله

المدهش انك لا تقابل نجاراً أو حداداً أو سمكرياً أو وزيراً متقاعداً أو لواء على المعاش الا ويسألك بتلهف : ما رأيك في مركز وزارة العمال ؟

ثم يبادر فيقذف هذا السؤال : هل يعيش البرلمان المصري طويلا ؟ !

فهل تفسير هذا ان الروح المعنوية انعدمت كلية في هذا البلد حتى نسي الناس ان أمر دستورهم وبرلمانهم بأيديهم لا بأيدي وزارة المحافظين ووزارة العمال ؟

الطيار رشدى والطيار صدقى

انتهت « طقطوقة » الطيار رشدي ـ وأخذت مكانها هذه الأيام « طقطوقة » الطيار صدقي ...

فما رأي المستشار الانجليزي في وزارة المواصلات ؟ !

« أبوس » رجلك ياسيدي اسمح لي أن تكتحل عيناي يوماً واحداً برؤية طيار مصري يحلق في جو مصري ويعبر ـ على الاقل ـ النيل من الشاطىء للشاطىء ؟ !

هذه هي المعاهدة ستنظر بعد أسابيع وستكون مصر لكم حليفة تطير معكم اذا استلزم الامر الى الصين واليابان والهند والعراق وأوستراليا وجنوب أفريقية . أفليس من الواجب أن نتمرن الآن على فن الطيران ان لم يكن لحماية سواحلنا الطويلة البحرية وحدودنا الطويلة المفتوحة الرملية فعلى الاقل لنسير معكم جنباً لجنب في الجو ـ كما سنسير معكم جنباً لجنب في الأرض ؟ !

قالوا ان جناب المستشار يخشى على حياة رشدي وصدقي . ويقول البعض بالعكس وان جنابه يخشى أن يعيشوا فيكرروا الطيران حول البلدان ؟ !

فان صح الرأي الأخير فاسمع نصيحتي ياسيدي : لو مات أحدهما لاسمح الله فلا تظن ان هذا يدفع بالغير الى ميدان التضحية ولا تقل لي ان في هذا الدليل على عدم رجولتكم معشر المصريين لا لا ! لا تغالط ! عندكم في انجلترا أو عندهم في فرنسا أو المانيا أو ايطاليا او أميركا ترصد المكافآت المالية الطائلة ـ وتبذل المحرضات الأدبية البالغة ـ فيقدم الابطال على التحليق في الجو واستقبال الخطر ارتكاناً على المقويات المشجعات

أما هنا فها أنت ترى كيف ينظر الجمهور بفتور الى أخبار رشدي وصدقي ـ وأنت ترى أنه لم يرصد « مليم واحد » مكافأة لهما أو لأحدهما ـ وأنت ترى أنك وسط هذه الاربعة عشر مليوناً من الناس وحدك الآمر الناهي فبيدك المنح وبيدك المنع

لله درك : آلاف الجنود الانكليزية تتولى احتلال الاراضي المصرية ، وأنت وحدك تحتل الجو والسماء ـ بغير عناء ! ! !

الدنيا المصورة

مجلة أسبوعية جامعة تصدر عن دار الهلال

(اميل وشكرى زيدان)

الاشتراك { في مصر ٥٠ قرشا / في الخارج ١٠٠ قرش

عنوان المكاتبة :

(الدنيا المصورة ، بوستة قصر الدوبارة ، مصر)

تليفون نمرة ٧٨ بستان و ٦٧ ١٦ بستان

الاعلانات : تخابر بشأنها الادارة في دار الهلال شارع الامير قدادار المتفرع من شارع كوبري قصر النيل

فى سلخانة القاهرة

دماء البشر تمتزج بدماء المواشى

« دكتاتور المذبح » يرتكب ٣٦ جناية ـ معركة هائلة بين الجزارين فى ساحة المحكمة ـ معركة بين فريق الميانى وفريق الدهان تنظر فيها محكمة الجنايات فى هـذا الشهر

ليست مذابح السلخانة قاصرة على الماشية التى يأكل الناس لحومها بل كثيراً ما يتطاعن الجزارون مع بعضهم البعض فتمتزج دماء البشر بدماء المواشى فتجرى فى قنوات السلخانة أنهاراً . وقد وقعت حادثة من هذا القبيل فى السنة الماضية . وستنظر فيها محكمة جنايات مصر فى خلال هذا الشهر . وبهذه المناسبة ننشر فيما يلى تفاصيل هذه الحادثة وبعض المعلومات الطريفة عن الشيخ الرخاوى « دكتاتور المذبح »

في ميدان زين العابدين في طرف القاهرة بناء كبير حوله سور متسع . ذلك هو المذبح أو السلخانة المصرية التي يذبح فيه كل يوم نحو ألف رأس من الماشية

ولن نتحدث هنا عما يدور بين الانسان والحيوان من الذبح وتقطيع الاوصال وسلخ الجلود . وانما نتحدث عما يدور بين الانسان وأخيه الانسان من القتل والضرب

فان كثيرين من أولئك الجزارين جبابرة مردة أقوياء . ترى الواحد منهم ممتلىء الجسم لحماً ودماً غليظ العنق مفتول العضلات فاذا تمنطق وعلق في منطقته سكاكينه الحادة المسنونة وأدوات الذبح والتقطيع خيل اليك انه جلاد فظ غليظ من جلادي القرون الوسطى . . واذا سالت حوله الدماء متدفقة من أعناق المواشي وارتفع خوار الماشية وتأوهاتها واختلجت عيناها وارتجفت أجسادها فانه ينتشي بنشوة الدم فيحلو له ان يسوي المنازعات القديمة بينه وبين من يحمل له ضغينة من زملائه

ولأولئك الجزارين ألقاب فذة تطلق عليهم فيشتهرون بها وتنسى أسماؤهم الاصلية ومن تلك الالقاب الغريبة : النص ، الفص ، العفش (بكسر العين والفاء) ، رمظ ، زلط ، القدح

وللجزارين في الذبح طريقة تقليدية لتسوية المنازعات وفض الخصومات والأخذ بالثار . هي التطاعن بالسكاكين فاذا أفلتت السكاكين من الأيدي فبالعصي الغليظة الضخمة التي لف حول طرفيها قطع من جلد الجاموس الغليظ

ومن المعارك المشهورة في عالم السلخانة تلك المعركة التي نظرت فيها محكمة جنايات مصر ثم أجلتها لجلسة ٢٣ الجاري ليقدم الطبيب الشرعي تقريره عن إصابات المتهمين في الجناية وما هي إلا إحدى ملحقات جنايات قديمة ومعارك تاريخية سابقة

واذا تحدث الجزارون عن معاركهم ومذابحهم فانهم يذكرون مع الاجلال والاعجاب والرحمة وقائع الشيخ محمد ابراهيم الرخاوي الذي كان شيخاً للجزارين في السنين الماضية . وكان واسع الثروة وقد ربح في حياته أموالا طائلة

وكان يجمع ثروته بطرق تجارية لا بأس بها ولو انها كانت تقوده أحياناً الى محكمة الجنايات وظهرت تلك الطرق في أثناء نظر قضاياه الجنائية التي اتهم بها

كان الرخاوي يقف على باب المذبح يراقب المواشي وهي تدخله وفي يده قطعة من الرصاص الازرق فاذا أعجبته ماشية ورأى فيها مغنما وضع عليها علامة بقلمه الازرق حتى يتم عرض الماشية فيدخل المذبح باحثاً عن المواشي التي انتقاها ويذهب للتاجر صاحب الماشية ويطلب شراءها بثمن يقترحه دون ان يرضى فيه مساومة فاذا باعه التاجر مطلوبه انتهى الامر وتمت الصفقة وفاز منها الرخاوي بربح جسيم

واذا رفض التاجر أن يبيع ماشيته بذلك الثمن البخس قامت قيامة الرخاوي فجرد سكينه وهرع رجاله وصبيانه وأعوانه الى الالتفاف حوله . وفي مثل لمح البصر يدرك التاجر أن الحرب قد أعلنت عليه فيستنجد بصحابه وعشيرته ويدور التطاعن بالسكاكين وتسفك الدماء وتبذل الارواح

وبلغ عدد الجنايات التي ارتكبها الرخاوي وحكم عليه فيها ٣٦ جناية كلها ضرب بالسكاكين وطعن بالمدى وكان له محام واحد لايغيره يتولى الدفاع عنه أمام محاكم الجنايات في حوادثه العديدة وهو المرحوم محمد بك رشاد

وفي سنة ١٩٢١ انتخب الشيخ محمد أبو اليسر شيخاً للجزارين فاختلف التجار وانقسموا الى فريقين فريق يناصر أبا اليسر وفريق يناصر الرخاوي ونمت بين الفريقين الاختلافات الحزبية وبيت كل فريق الحقد والكيد للفريق الآخر حتى وقعت الواقعة الفاصلة بينهما ونشبت نار المعركة وتضارب الفريقان بالسكاكين وأصبح المذبح مذبحاً للبشر ترخص فيه الارواح . وكانت تلك المعركة من أشد معارك السلخانة هولا

وتولت النيابة تحقيقها وقدمت الشيخين وأعوانهما الى قاضي الاحالة

وفي اليوم المحدد لنظر هذه الجناية الكبرى أمام قاضي الاحالة وكان يمثل فريق الرخاوي الاستاذ المرحوم محمد بك رشاد . ويمثل فريق أبي اليسر الاستاذ عباس بك شريف ـ استعد الفريقان للقتال وتوافدت جحافلهم على دار المحكمة واحتشدت مساحتها بهم وقد جاءوا مسلحين بالسكاكين والمدى والعصي الغليظة والقضبان

ووقعت المناوشات الابتدائية في ساحة المحكمة ثم انقض الفريقان على بعضهما وأعملت السكاكين في الصدور والرقاب وأصبحت ساحة المحكمة ميداناً لمعركة هائلة رهيبة بعد أن انتقل الحرب اليها من ميدان السلخانة !!

وأصبح للشيخين جنايتان حكم فيهما ببراءة الشيخ أبي اليسر وحكم بحبس الرخاوي أربع سنوات

وظل الرخاوي في السجن سنة ثم رفع نقضاً فقضى بالافراج عنه واعادة محاكمته . ثم قضت عليه محكمة الجنايات بالسجن سنة واحدة فكملت له ست وثلاثون سابقة ! ! وكانت تلك آخر وقائعه التاريخية بعد أن ضاقت سجلات السوابق بسرد سوابقه الست والثلاثين ! !

أما الجناية الاخيرة التي تنظرها محكمة جنايات مصر في دور ديسمبر الجاري فقد بدأت ١٠ نوفمبر سنة ١٩٢٨ بين فريقين . فريق المياني وفريق زكي الدهان

أما المياني فهو شيخ في الخامسة والسبعين من عمره يتاجر في الاغنام وقد جمع من تجارته ثروة طائلة . . ويعمل معه ولداه محمد حسين المياني واحمد حسين المياني

وقد أثرت تلك العائلة وأقبلت الدنيا عليها ولم يطل بها العهد حتى أصبح لها بين الجزارين خصوم وأعداء أساسها التنافس والمزاحمة والغيرة



وكان زكي الدهان وهو أحد زعماء الجزارين كثير الاختلاف مع أولاد المياني . يناصره في ذلك بعض أعوانه من الجزارين الاشداء مثل علي القدح وسيد بركات ومحمد احمد عبد الرحمن وفارس حسين

فلما كان يوم ١٠ نوفمبر سنة ١٩٢٨ ذهب احمد حسين المياني الى المذبح ووقف بين صبيانه يبيع مواشيه فاشتبك بالمناقشة مع زكي الدهان وعلى حين فجأة جرد الاثنان أسلحتهما وانقضا على بعضهما

وفي تلك الساعة وصل محمد حسين المياني فاسرع لنجدة شقيقه ولكن زكي الدهان تلقاه بطعنة قوية من مطواة اخترقت جبهته وانغرست في رأسه حتى مقبضها . وكانت ضربة قوية حتى ان الضارب لم يستطع انتزاع المطواة فتركها غائصة في جبين محمد حسين المياني

ووصل الاب العجوز بعد ذلك فرأى ابنه خارجاً من السلخانة يقطر دماً وفي جبينه مطواة مغروسة حتى مقبضها ورأى ولده الآخر بين المتضاربين فلما اقترب الاب عرج عليه الضاربون وشمله أحدهم بطعنة سكين في جنبه وشمله الآخر بضربة عصا على رأسه

وبعد أن اكتفى الضاربون من الطعن والضرب ساروا سويا الى نقطة بوليس السلخانة وهم مثخنون بالجراح تتدفق منهم الدماء وفي مقدمتهم محمد حسين المياني والسكين مغروسة في جبهته

وقامت النيابة للتحقيق واتخذت الاسعافات اللازمة لانقاذ حياة المصابين وكلهم مثخنون بالجراح ولكن بنيتهم القوية وشبابهم الحار تغلبا على الضعف والاصابة

وأمرت النيابة بحبسهم جميعاً فعارضوا في الحبس ولما نظرت المعارضة في يوم ١٣ نوفمبر أي بعد وقوع المعركة الكبرى التي سالت فيها الدماء كان المتهمون جميعاً في دهشة من تدخل النيابة والبوليس والقضاء وقصر العيني في أمرهم وكان جوابهم جميعاً . .

« يعني إيه لزوم ده كله . . احنا جماعة معرفة واهل واصحاب . . اتخانقنا خناقة بسيطة واصطلحنا مع بعض ولا فيش بيننا اى حاجة » !!

ولكن القضاء لم يوافقهم على انها خناقة بسيطة انتهت بالصلح لا شأن لاحد بها سوى اربابها بل امر باستمرار سجنهم وباحالتهم الى محكمة الجنايات

ولعل اظرف ما في هذه القضية عندما نظرت امام محكمة الجنايات ان الشهود جميعهم الذين شهدوا المعركة وحضروها تقدموا الاداء شهاداتهم امام محكمة الجنايات وكانت شهاداتهم كلها تنحصر في انهم لم يروا شيئاً . . ولم يعرفوا شيئاً . . ولم يسمعوا شيئاً ! ! !

حديث مع بطل فرقة الكوميدى فرانسيز فى مصر

المسيو دنى دينيس يدعو الى المسرح المحلى

درس في « مص القصب » ـ حديث عن مسرح « الكوميدي فرانسيز » بباريس ـ كيف كان شعوره عند وصوله الى الاسكندرية ـ جولة بين آثار القاهرة ومسارحها ـ انتقاده لرواية السيدة فاطمة رشدي ، وثناؤه على الاستاذ الريحاني ـ رأيه في تلميذه الاستاذ زكي طليمات والبعثات الفنية



الاستاذ دني دنيس وقد وضع الطربوش فوق رأسه

نزلت بمصر في الاسبوع الماضي فرقة رسمية من أعضاء « الكوميدي فرانسيز » وهي تعمل الآن في مسرح الاوبرا الملكية . وهذه هي المرة الأولى التي تستقبل فيها مصر مثل تلك الكتلة الفنية العظيمة

وما كاد أولئك السادة يضعون أقدامهم فوق أرض الفراعنة حتى انبثوا في أرجاء المدينة يرودون طرقاتها ويزورون آثارها . وما ان أقبل المساء حتى رأيناهم بين النظارة في حفلة « الماتينيه » بمسرح رمسيس يشاهدون رواية « البركان » . وما كادوا ينتهون منها ويقومون بواجب الزيارة الى مدير رمسيس وزملائه حتى يمموا شطر مسرح الريحاني في الحفلة الثانية (السواريه) وشاهدوا به رواية (مصر في سنة ١٩٢٩)

وقد أتيح لنا الاجتماع ببعضهم في فترة الاستراحة بين فصول هذه الرواية بغرفة الاستاذ نجيب الريحاني حيث دخلوا عليه ليبدوا سرورهم بما شاهدوا وليهنئوا صاحب المسرح على مجهوده الكبير . وقد تصادف في تلك الآونة وجود الاستاذ احمد علام وكانوا قد شاهدوه منذ لحظة في دور (نشأت) برواية البركان فأطنبوا في مقدرته . وقالوا في معرض الحديث انهم قد ابتهجوا من كل قلوبهم اذ رأوا في مصر تمثيلا قوميا وروايات مصرية صميمة محبذين أن يكون لكل بلد مسرح محلي حتى اذا ما أتيح لأحدى فرقه أن تغادر ديارها أمكنها أن تعرض في رحلاتها ثقافة قومها وآدابهم وعاداتهم بدل أن تستعير من غيرها ما تعرضه ثم أفاضوا في القول عن طريقة التمثيل التي شاهدوها فقالوا ان بعض ممثلي رمسيس يؤدي الدور على الطريقة التليانية والبعض الآخر على النمط الفرنسي الا أن « علاماً » كان الأداة المصرية والعنصر القومي الفياض الذي قرأوا فيه طريقة هي الطبيعة بعينها دون تكلف أو مغالاة

وعند اقتراب نهاية الفصل الاول من رواية (مصر سنة ١٩٢٩) رأينا الاستاذ دنى دنيس كبير ممثلي الفرقة يدخل في صحبة تلميذه النشيط الاستاذ زكي طليمات والسيدة روز اليوسف حيث احتلوا احدى المقاصير الى أن جاءت فترة الاستراحة الثانية وقصد الاستاذ دنيس وتلميذه الى غرفة الاستاذ نجيب الريحاني وهناك قدمنا السيد زكي الى أستاذه فطلبنا تحديد موعد لمقابلة خاصة وقبل الرجل بصدر رحب على أن يكون ذلك في السادسة من مساء الغد بالفندق الذي ينزل به (متروبوليتان) وقبل الموعد بساعة كنت أسير في شارع عماد الدين فأذا بي أرى التلميذ وأستاذه يسيران جنباً الى جنب فاستوقفتهما وكنا على مقربة من بيت الاستاذ طليمات ففضلنا أن نأوي اليه بدل المسير الى الفندق . وأخذنا سمتنا الى المنزل

والاستاذ دنيس رجل ظريف النكتة له ابتسامة جذابة وعينان يعلوهما بريق هو دليل الذكاء ومكمن العبقرية وله في حديثه نبرات توحي الى محدثه بسر النبوغ الذي استقر بين جنبيه

وبعد هنيهة وجيزة في حديث عن شؤون مختلفة لمحناه يتوجه ببصره الى ركن في الغرفة المجاورة فتبعناه ببصرنا واذا (بحزمة) من اعواد القصب قائمة هناك فاحضر زكي عودين وسكيناً ووقف في وسط الحجرة يلقي على استاذه محاضرة عن ذلك الشيء الغريب الذي لم يسبق له ان رآه وطريقة امتصاصه . ثم ناوله السكين والعود وترك له عملية (تطبيق العلم على العمل) وفي اثناء ذلك طلبنا الى الاستاذ « دنيس » ان يذكر لنا شيئاً عن مسرح الكوميدي فرانسيز ونظامه فظل يتحدث وهو يرتشف قطع القصب واحدة اثر اخرى :

« ان ممثلي الكوميدي فرانسيز ينقسمون الى نوعين Sociétaire (مساهم) و Pensionnaire (ممثل بمرتب معين)

فالممثل الذي يدخل هذا المسرح انما يبدأ بالنوع الثاني ثم يترقى بحسب ما يظهره من كفاية ومقدرة . حتى يصل الى رتبة المساهم وهي رتبة ذات درجات ثلاث (اولى وثانية وثالثة)

وينقسم السهم الواحد الى اثنتي عشرة حصة فاذا ماترقى الى رتبة المساهمة ممثل من ذوي المرتب بدأ يتناول حصصا ثلاثا ثم يسير في طريقه الى ان يحصل على الاثنتي عشرة حصة وهي اقصى ما يستطيع الوصول اليه انسان . على انه يجب ان تعتقد ان من يصل الى تلك الدرجة لا بد وان يلقى في سبيله مصاعب جمة ويمضي زمناً قد تقصر دونه الهمم وربما مرت على المساهم سنوات ثلاث دون ان يزداد حصة واحدة

اما مساهمو الدرجة الاولى فان عددهم الآن ستة هم : مسيو البير لامبير وبرونو وليون برنار ودي فيرودي ورينيه الكسندر وانا . وليس من هؤلاء من وفد معنا غيري سوى مسيو ليون برنار

اما مساهمات الدرجة الاولى فخمس هن مدام بييرا ومدام مادلين روك ومدام برت سيرني ومدام برت بوفي وسيسيل سوريل وليس منهن واحدة هنا . أما ممثلتنا الأولى في مصر فهي مدموازيل فينتورا وهي حائزة لعشر حصص حتى الآن وهي فتاة رومانية الأصل من مدينة بوخارست كما أنها الاجنبية الوحيدة بين ممثلات الكوميدي فرانسيز وهي تلميذة المسيو سيلفان (أستاذ ممثلنا الكبير جورج أبيض)

أما ادارة الكوميدي فرانسيز فتشرف عليها جمعية تكون من ستة أعضاء أنا أحدهم ويرأس هذه الجمعية المسيو أميل فابر Fabre وهو يمثل وزارة المعارف العمومية في مسرحنا وليس له أن يبدي صوتا فيما يعرض على الجمعية من مشروعات اللهم الا اذا تساوت الأصوات فان له في هذه الحالة أن يرجح أحد الجانبين

أما قراءة الروايات التي يقدمها المؤلفون فتقوم لها لجنة خاصة مؤلفة من اثنى عشر عضواً يعين وزير المعارف نصفهم وتنتخب الجمعية العمومية للمسرح النصف الآخر . وانني متشرف بعضوية تلك اللجنة أيضاً

ثم سألناه عن شعوره في اللحظة التي وصل فيها الى أول ميناء مصري (الاسكندرية) . وكان قد التهم قطعة كبيرة من القصب أدارها بين فكيه ثم أرسل شعاع عينيه كأنه يفكر في شيء لا يزال عالقا بذهنه : « انني قليل السفر الى أبعد حد وهذه هي المرة الأولى التي أغادر فيها القارة الأوربية نعم انني زرت ايطاليا واسبانيا والسويد والنمسا وغيرها من بلاد القارة ولكنني قبل الآن لم أتوغل بعيداً عن وطني . فعند ما غادرت الباخرة التي أقلتني شعرت بحنين الى وطني المحبوب فرنسا ثم نظرت الى الباخرة فرأيت العلم الفرنسي يخفق فوق ساريتها ومواطني البحارة يجوبون أرجاءها بملابسهم الوطنية فرفعت عيني الى السماء وقلت الحمد لله اذ أن أرض فرنسا المحبوبة ما زالت ممثلة أمام ناظري

ومع انني تركت فرنسا والجو مكفهر والسحاب يغطي بصفحته القاتمة عرش السماء الا انني ما كدت أصل الى الاسكندرية حتى رأيت نور الشمس البديع ينعكس على صفحة الماء الفاروزية اللامعة فيتولد من ذلك ضوء لم أر مثله في أي بقعة أخرى

ولما وصلت الى القاهرة استصحبت تلميذي مسيو طليمات وزرنا بعض آثار المدينة ويممنا شطر أهرام الجيزة . واذ ذاك قلت أن مصر بلد زاخر بآثاره التي لم أر مثلها ولا في روما بلد الفنون . كما أنني أقول ان المصريين يجب أن يستوحوا أسرار العظمة من هذا الخلود القائم بين ظهرانيهم . ولما أن ولجت باب المعبد ـ في أسفل الهرم ـ تأثرت كل التأثر وصعقت من جراء ما شاهدت حتى أنني ظللت صامتاً مأخوذا في خشوع طيلة المدة التي قطعت فيها وصحبي مسافة العودة . وقد حاولت أن أشرح لأولئك الصحب ما شعرت به من تأثر عميق ولكنني وجدت أن العي والسكوت خير معبر عن وصف ذلك الشعور

وبعد ان تناولنا طعام العشاء تصادف مروري وزكي امام مسرح حديقة الازبكية فولجنا بابه وشاهدنا فصلا من الرواية التي كانت تمثلها فرقة السيدة فاطمة رشدي (زوج غصب عنه) ، ثم ذهبنا الى مسرح الريحاني حيث تقابلنا واياك

وهنا سألته أن يدلي اليَّ بشيء من ملاحظاته على التمثيل في المسرحين (الازبكية والريحاني) فقال : « أما رواية الازبكية فانها من مؤلفات جورج فيدو واسمها (Champignole Malgré lui) فهي فرنسية وأنا أعرفها حق المعرفة وكنت أود أن أرى

(البقية على صفحة ٧)



الاستاذ دني دنيس مع تلميذه النابغة زكي طليمات وقد وقفت بينهما مدموازيل مارسيل دوميه من نابهات ممثلات الكوميدي فرانسيز

كيف تعلمت الطيران

حديث مع سعادة حسن انيس باشا اول طيار مصرى

كيف تعلم الطيران ؟ ـ اول رحلة جوية له ـ عدم سماح الحكومة المصرية له بدخول البلاد طائراً ـ اخطر موقف له في الجو ـ الطيار محمد صدقي ـ نادي للطيران في مصر

سمحت الحكومة اخيراً للطيار محمد صدقى بالطيران من برلين الى مصر . وكانت منذ بضع سنوات قد منعت سعادة حسن انيس باشا من دخول مصر بطيارته . فرأينا بهذه المناسبة ان نقصد سعادته بصفته اول طيار مصرى ليروى لنا ذكرياته عن الطيران . وقد ادلى الينا سعادته بالمعلومات الطلية التى ننشرها فيما يلى

— نريد حديثاً من سعادتكم ، تطلعون فيه قراء « الدنيا المصورة » على اشياء لم يعرفوها عنكم من قبل . . . وهـذا ما جئنا من اجله ، فهلا تفضلتم فسمحتم بالحديث ؟

اجابنا سعادته وابتسامة جذابة حلوة تعلو محياه : ـ

— ايوه .... بكل ممنونية . . . لـكن..

وتوقف سعادته ، وتوقعت ان يعتذر في تواضع وفي حيلة لطيفة يصرفني بها . . . فاسرعت فقلت : ـ

— اذن ، ما الذي وجه خاطركم الى الطيران واين تعلمتمونه ؟

وهنا زالت الابتسامة من على وجهـه ، وانتقلت من وجهه الى وجهي ، ثم قال : ـ

— كنت اتلقى التعليم الثانوي بمدرسة التوفيقية باللغة الفرنسية ، فنلت البكالوريا من قسمها الفرنسي ، ثم خرجت فدرست الحقوق بالفرنسية ايضاً حتى نلت اجازتها هي الأخرى . ثم سافرت الى اوكسفورد لأتم ما بدأته من التعليم ، وطبيعي ان مخاطبتي لزملائي باللغـة الانجليزية كانت ضعيفة اذ كنت لم اتقنها بعـد اتقاني لزميلتها الفرنسية . واراد القـدر ان يدخل الجامعة في ذلك الوقت (سنة ١٩٠٢) المسيو هوبر لاتام الفرنسي الذي اشتهر امره وذاع صيتـه في عالم الطيران ، فأفادتني اللغة الفرنسية فائدة كبرى ، اذ توطدت عرى الصداقة بينى وبين هذا الزميل الجديد ، حتى كنا كأخوين شقيقين ، الى ان خرجنا من الجامعة سوياً في سنة ١٩٠٦ ، فرجعت الى مصر وآب هو الى باريس

وفي صيف سنة ١٩٠٧ زرت باريس ، وعرجت على صديق المدرسة « لاتام » فألفيته مهتماً بفن الطيران ودرس نظرياته ، فاشتركت معه في مباحثه ودرسه طول مكثي الى جانبه ، ومن ثم تعلقت بهذا الفن الجميل ، فلم أدع كتاباً ولا مجلة تكتب شيئاً عنه الا وقرأتها ودرست ما فيها درساً تاماً

وفي سنة ١٩٠٩ أخذ « لاتام » يستـعد لاجتياز بحر المانش بالطيـارة وعرض عليّ مرافقته فيها ، فقبلت فرحاً مسروراً ، الا أن المحاولة لم تنجح ، وخاب « لا تام » في عبور هذا البحر

وجاء صيف سـنة ١٩١٠ فرحلت الى باريس ، وهناك بدأت التمرين العملي وانضممت الى جمعية الطيران الوطنية .L. N. A الفرنسية فلم يمر عليّ عامان حتى كنت ملماً بأصول الطيران الماماً كافياً ، أمكنني بواسطته أن أحصل على رخصة الطيران في سنة ١٩١٢

وحلت سنة ١٩١٣ فلم أسافر الى باريس كعادتي ولبثت في مصر طوال مدة الحرب ، ولم يمنعني عدم سفري عن مواصـلة الاطلاع والدرس ، وانتهزت اثناءها فرصة هبوط الطيارين على أرض مصر ، منهم بورب ، وفلدرين ، وبونييه ، وأوليفييه ، فاتصلت بهم جميعاً

وبعـد ان وضعت الحرب أوزارها ، تمكنت بمـا كان بيني وبين المرحوم الجنرال كلايتون ـ الذي كان مستشاراً للداخلية في ذلك الحين ـ من الصداقة المتينة ، من الحصول على مساعدات كثيرة سهلت لي الاتصال بقائد فرقة الطيران الانجليزية بمصر ، ومواصلة تمريني بالمطارات الانجليزية

ولما كانت مصر في ذاك الوقت تحت الحماية الانجليزية ، والمشكلة السياسية شاغلة الاذهان عن أي شيء آخر ، وعملي الحكومي مستغرقاً جميع وقتي ، فـلم أستطع القيام بأي عمل في مصر خاص بالطيران الى ان تركت خدمة الحكومة في سنة ١٩٢٤ ، وسنحت الفرصة للقيام بما أريده من عمل جليل فيه سمعة أدبية حسنة لمصر والمصريين

فسافرت الى الديار الاوربية ، واستأنفت تمريني ، وواصلت الاشـتغال بالطيران ، واستعددت لعمل رحلة أبدؤهـا من برلين وأنتهي بها الى مصر وطني العزيز ، كان غرضي منها لفت الانظار المصرية الى فوائد الطيران ، وتنوير الاذهان والعقول التي كانت تخشى التحليق في الجو ، والتي كانت تقول بأن الطيران أشد مخاطر وأذى من السكة الحديد

وفي صباح يوم ٥ نوفمبر سنة ١٩٢٥ ، قمت بطائرتي الصغيرة التي سميتها « أنيسة » ، من تريستا قاصداً مصر ، ولم أكد أصل الى جزيرة كريت حتى فوجئت بتلغراف من الحكومة المصرية تحظر عليّ فيه الدخول الى المياه المصرية بالطيارة ، معتـذرة « بعـدم وجود تشريع للطيران ، وبعدم وجود مطارات وتسهيلات ملائمة ، وبعدم وجود موظفين فنيين لتنفيذ لوائح الطيران والتمكن من مراقبة تنفيذ اللوائح والقوانين الخاصة بالتهريب وجوازات السفر وغير ذلك من المسائل الخاصة بالامن العام مثل فحص الطائرات والرواد المعينين بها للقيام بصرف شهادات تسجيل وشهادات صلاحية الطائرات للطيران وكفاءة الطيارين ومراقبة المطارات والملاحة الجوية . . . الخ »



سعادة حسن أنيس باشا : لابس الطيران

— وماذا ترى اذن في تصريح الحكومة لمحمد أفندي صدقي بالطيران من برلين الى مصر أزالت كل هذه الموانع التي كانت سبباً في منعكم ؟

— أبداً . . . لم يجد شيء زيادة عما كانت عليه الحالة سنة ١٩٢٥ واني أرى أن الشاب المصري يستحق كل تشجيع فانني أنتظر من وراء رحلته هذه نتيجة عظيمة وفائدة أعظم بالنسبة لمصر ، لانها ستلفت الانظار الى مسألة الطيران وأهميته في هـذه البلاد . وأتمنى أن تصادفه أحوال جوية ملائمة لانه وان كان شهرا نوفمبر وديسمبر شهري العواصف والضباب ، الا أنه قد يتخللهما أحياناً فترات وأوقات يكون الجو فيها ملائماً للطيران . وانني أنتهز هـذه الفرصة لنشر فكرة لديّ أريد اذاعتها ، هي فكرة نادي مصري للطيران عندنا ، يكون على شاكلة النوادي الموجودة في جميع أنحاء العالم ، لأن النادي يسهل على الشبان المصريين تعلم الطيران ويجعل الامة بوجه عام تألف الطيران وتميل اليه ، ثم ان ما يقوم به النادي من الحفلات الجوية والمسابقات ، يكون خير دعاية لمصر عند جميع دول الغرب ، فاذا أنشىء هذا النادي وضم الى اتحاد الطيران الدولي ، فان علاقات متينة بين مصر والدول الأخرى تخلق بسببه

— وهل الرحلة التي ذكرتموها كانت أول رحلة لكم ؟ وماذا فعلتم بالطيارة « أنيسة » ؟

— نعم ، كانت أول رحلة لي ، « أما « أنيسة » فقد بعتها في أوائل سـنة ١٩٢٦ وأنا جد آسف على فقدها

— وما هو أخطر موقف في الجو عرضت فيه حياتكم للخطر ؟

— في موقفين : أولهما في الرحلة السابقة لما كنت طائراً فوق جبال الألب على ارتفاع ألفي متر ، وبينما كنت محلقاً فوق أحد المضايق اذ وجدت الريح شديداً نوعاً وفجأة اعترضتني سحابة كثيفة جعلتني لا أرى أمامي أكثر من مسافة متر واحد ! ولما كنت طائراً بسرعة ١٥٠ كيلو متراً في الساعة ، أي ما يزيد عن كيلو مترين في الدقيقة الواحدة ، وكنت مضطراً الى اتباع سير المضيق ، ظننت اذ ذاك أن الاجل قد وافاني وانني مائت لامحالة ، ولا بد من أن أصطدم بقمة الجبل بعد لحظة ... ولـكن غريزة حب الحياة ، ألهمتني بأن أوقف المحرك وأسقط بالطيارة الى مائتي متر من ارتفاعي ، حتى أخرج من ظلمة هذه السحابة التي كان سمكها لا يقل عن بضع مئات من الأمتار ، فسقطت ثم عدت الى الارتفاع ثانياً ، حينما رأيت الريح يحمل هذه السحابة الثقيلة ويخرج بها من المضيق

أما الحادثة الثانية : فحدثت لي لما كنت في اليمن ، وذلك أنني كنت مسافراً بالجو طبعاً من الحديدة الى صنعاء ومطار صنعاء يقع بين حقلين مزروعين

وصادف أن الفلاحين خرجوا في هـذه الليلة فأجروا مجرى للمياه في وسط المطار ، ثم ردموه قبل الفجر بعد ان وصل الماء الى الحقلين ، ولم يكن الردم متقناً أبداً ، فلما نزلت بالمطار بطائرتي ، لم ألاحظ هـذه العملية وذاك الردم ، فمجرد لمسها لهذا الجزء من الارض المردوم ، دخلت به العجلات ، فانقلبت الطيارة ، وبقيت تحتها الى ان أسعفت ، وكنت أخشى في هذه اللحظة وصول النار الى خزان البنزين ، فأموت محروقاً



سعادة حسن أنيس باشا أمام طيارته « أنيسة »

زوجة مذنبة تكفر عن زلتها بالانتحار

تفصيلات جديدة عن فاجعة مؤلمة

كانت القاهرة منذ بضعة أيام مسرحاً لفاجعة مؤلمة انتهت بانتحار زوجة مذنبة أرادت أن تكفر عن زلتها بالموت. وفي هذه الحادثة عبرة غالية لبعض شباننا الغلاة الذين يسعون لارضاء نزوات نفوسهم بدون أن يحسبوا لنتائج أعمالهم حساباً. وقد رأينا أن نرمز الى الاسماء الحقيقية بحروفها الاولية

في سنة ١٩١١ كان ا . افندي ش . رئيس أحد أقسام المصالح في إحدى الوزارات. مقيماً في تركيا. وفي أثناء وجوده بالاستانة تعارف بأسرة تركية وتزوج منها سيدة تدعى ج. ح. ش . ثم قدم معها الى مصر وعاش الزوجان عيشة هادئة سعيدة

ومرت السنوات دون أن تخيم السحب على سماء الزوجية ورزقت الزوجة بولدين أكبرهما غلام عمره الآن ١٦ سنة ولبثت الزوجة في منزل زوجها الى أوائل سنة ١٩٢٤

وفي ذلك الحين تبدلت أحوال الزوجة وانقلبت طباعها ورأى زوجها منها ما جعله يرتاب في أمرها وما كان يظن انها تخون عهده بعد أن مضى على زواجهما ثلاث عشرة سنة وهما في وفاق تام

ولاحظ الزوج انها تخرج من المنزل دائماً في أوقات مختلفة دون مبرر . وفي كل مرة تتزين بأحسن زينة وتلبس ثياباً متهتكة وتهمل منزلها وأولادها وتختفي ساعات طويلة دون ان يعلم أحد أين قضت هذه الساعات

وهكذا دب الشقاق بين الزوجين وخيمت على المنزل الهادىء سحب الغيرة والريبة والشكوك

وتمادت الزوجة في غيها ولم تعد الزوجة المطيعة المخلفة بل تمردت على زوجها وراحت تطلب الطلاق منه وتتهمه باساءة معاملتها

ونظرت المحكمة الشرعية دعوى الطلاق فحكمت لصالحها في سنة ١٩٢٨ ولكن الزوج استأنف الحكم فحكمت المحكمة الشرعية العليا بالغائه

وما كاد ذلك الحكم يصدر وتعلم الزوجة أنها لم تفز بالافتراق عن زوجها حتى اندفعت في سبيل الغواية دون رادع أو زاجر

وأيقن الزوج ان زوجته تسير في طريق معوج فمضى يراقبها ويتبع خطواتها وهو صابر على ما به من كمد وحنق كاظم على ما في فؤاده حتى رأى زوجته تتردد على أمكنة مريبة وانها تقضي أوقاتها في المتنزهات والملاهي . . ثم أدى به البحث الى ان علم انها اتصلت بفتى في الثلاثين من عمره يدعى ع . ع . وهو كاتب في احدى الوزارات

وما زال يجد في بحثه حتى علم ان الزوجة تتردد على خليلها وتبيت معه في منزله دون ان تفكر في العودة الى منزلها

الاتهام

ولما استجمع الزوج هذه البيانات ذهب في يوم ١٦ نوفمبر الماضي الى قسم الدرب الاحمر وأبلغ الامر وذكر انه يتهم زوجته التي لا تزال في عصمته بعلاقة آثمة مع ذلك الموظف وطلب ضبطها في المنزل الذي تأوي اليه مع خليلها المذكور

وحرر المحضر بأقوال الزوج وأرسل للنيابة سراً فصرحت النيابة بمهاجمة منزل الخليل في الساعة التي يعينها الزوج والقبض على الزوجة وشريكها في الأثم

وانطلق الزوج يراقبها مراقبة شديدة ليخطر قسم البوليس في الساعة التي تكون فيها متلبسة بجرمها

ليلة آثمة

وفي الساعة الثانية من صباح يوم الخميس ٢١ نوفمبر الماضي ذهب الزوج الى قسم البوليس وابلغ ان زوجته في منزل خليلها

فقام في الحال حضرة محمد محمد افندي يوسف ضابط المباحث مع الزوج الى منزل الخليل

ودخل الاثنان المنزل عنوة وهو شقة يسكنها الخليل مع زوجته . وجاس الاثنان خلال الشقة فوجدا ابواب حجراتها مفتوحة الا حجرة واحدة

دفع الضابط باب هذه الحجرة فانفتح واذا بالخليل واقف في وسط الحجرة وهو في دهشة الفزع والخجل

اما الزوجة فما كادت تشعر بحركة فتح الباب حتى اختفت تحت السرير

ولكن الضابط لم يجد في المنزل خطابات أو رسائل أو صور تثبت وجود العلاقة بين الاثنين وقبض عليهما وقادهما الى القسم حيث سئل كل منهما في محضر رسمي

ماذا يقول الخليل ؟

اعترف الخليل بانه تعارف بالزوجة منذ سنة تقريباً حيث كان يتنزه في أحد الايام في الجزيرة فرآها راكبة عربة . فأتبعها بنظراته فبادلته النظرات وما زال يحوم حول العربة وهي تشجعه بابتساماتها ونظراتها حتى دنا منها وتحادث معها فسمعت الى حديثه وركب معها العربة

وكانت تلك الليلة بداءة اتصالهما برابطة الحب المتبادل فاخذت تتردد عليه في منزله وهي تزعم أنها غير متزوجة وانها من عائلة كبيرة واسعة السلطان والنفوذ

وزعم الخليل انه لم يرض بمعاشرتها الا طمعاً في أن ينتفع بجاه أسرتها الكبيرة ويستعين بها في تحسين مركزه ويكتسب وساطتها فتتحسن أحواله ! ! . .

ماذا تقول الزوجة ؟

أما الزوجة فانها اعترفت بصحة أقوال خليلها عن كيفية تعارفه بها وذكرت انها لم ترتكب معه منكراً ثم راحت تتهم زوجها بأنه هو الذي دفعها الى سلوك هذا الطريق الوعر اذ كان يسيء معاملتها وقد اعتدى عليها مدة بالضرب الشديد وذهبت تشكوه في قسم البوليس وضبطت لهذه الحادثة واقعة في قسم عابدين . ثم رفعت عليه دعوى شرعية تطلب الطلاق لسوء معاملته لها فحكمت محكمة أول درجة لصالحها منذ سنة تقريباً ولكن محكمة الاستئناف ألغت هذا الحكم في الايام الاخيرة

واندفعت في اتهام زوجها فقالت انه كان يرغمها على أن تأتيه بنقود فكانت لا تجد وسيلة ازاء الحاحه وتعديه عليها الا أن تسلك هذا المسلك المزري لتحضر له نقوداً وترضي مطامعه

الانتحار

وبعد انتهاء التحقيق مع الاثنين أرسلهما البوليس الى المحافظة للكشف عليهما طبياً بمعرفة نوبتجي المحافظة ولأثبات حالتهما حتى لا تضيع آثار الجريمة

وكانت محنة رهيبة قاستها تلك الزوجة الخاطئة فبلبلت أفكارها وصورت لها هول الفضيحة ومهانة العار

وعاد الاثنان من مكتب الطبيب الشرعي وكانت السادسة صباحاً فقيدت الحادثة جنحة جزئية . وطلب البوليس من الزوج أن يقيم الدعوى ثم حول محضر التحقيق الى النيابة وأرسل المتهم مقبوضاً عليه الى النيابة

أما المتهمة فانها ما كادت تعود من المحافظة الى القسم في حراسة العسكري علي عفيفي حسن وتعلم انها سترسل الى السجن حيث تقضي أيامها فيه في انتظار المحاكمة حتى تجسم لها شبح الفضيحة في أبشع مظاهره فآثرت أن تكفر عن زلتها بالانتحار وأن تضع حداً لحياتها

وطلبت من العسكري الموكل بحراستها ان يسير بها الى مكان في القسم تقضي فيه حاجتها فأوصلها اليه ووقف ينتظرها لدى بابه . وبعد دقائق قليلة سمع صوتها وهي تئن أنيناً شديداً وتحاول اخفاء صيحات الالم التي يتفجر بها صدرها

وأسرع يتبين الامر فرآها في حالة سيئة جداً فأبلغ الامر في الحال الى ضابط البوليس واتضح ان المتهمة كانت تحمل معها في حقيبة يدها بعض أقراص برمنجنات البوتاس فلما اختلت بنفسها تناولت كمية من ذلك السم الزعاف لتقضي على حياتها

ونقلت الزوجة الى مستشفى قصر العيني لاسعافها ولكن كمية السم التي تناولتها كانت كمية كبيرة وقد سرت في جسمها فلم يعد ينجع فيها علاج ولا دواء

ونقلت المتهمة بعد ذلك الى المستشفى الاسرائيلي وبذل الاطباء جهدهم في انقاذ حياتها دون جدوى اذ بقيت تتعذب وتتألم حتى الساعة الثانية من صباح يوم السبت ٣٠ نوفمبر ففاضت روحها وقد كفرت عن زلتها بالموت

المسيو دني دنيس . . .

(بقية المنشور على صفحة ٥)

رواية مصرية وأن أرى محصول المسرح المصري كله من أقلام مصرية تحسن تصوير الاخلاق والعادات القومية . واذا لم يكن بد من اخراج روايات افرنكية فليعمد أصحاب الفرق الى الروايات ذات المواضيع العالمية كمؤلفات شاكسبير مثلا حيث تقوم حوادث الرواية على العاطفة الانسانية. اذ لا يخفى عليك أن العواطف الرئيسية (كالطمع والغيرة) كلها من أصل واحد

« وقد سرني جداً أن أرى مسيو نجيب الريحاني ورفاقه يجيدون تمثيل تلك الشخصيات المصرية التي لامستها عن قرب في طوافي بالجهات التي قادني اليها تلميذي طلمات

« نعم انني أجهل العربية ولكنني بالرغم من ذلك استطعت ان أقدر الى أي حد وصل مجهود الريحاني في التوفيق بين الحقيقة والتمثيل

« على أن كل ما أستطيع قوله الآن هو أن الجميع يبذلون مجهوداً كبيراً

فقلت : « ومارأيك في البعثات الفنية ؟ وهل من فائدة تعود على البلد اذا والت الحكومة ايفاد تلك البعثات ؟ »

فأجاب : ليس من يجادل في فائدة تلك البعثات وأرى أن توالي الحكومة ايفادها ليقف الطلاب على أسرار فن التمثيل الذي هو في الحقيقة فن غربي لا صلة له بالشرق على الاطلاق . كما ان واجب الحكومة أن تنتفع بهذا النفر الذى تتوقف على جهوده ترقية المستوى الفني للمسرح »

واذ ذاك نظر زكي الى أستاذه وكانت قد بقيت في يده (عقلة) من عود القصب وقال « دهده انت لسه ما خلصتش » ؟ فابتسم الاستاذ دنيس وقل « لا تنس انني ما زلت تلميذاً في فن أكل القصب » ثم أعمل أسنانه في القطعة الباقية واستمر يستحلب عصيرها . فسألته : الآن وقد أشرفت على نهاية ذلك العود العظيم أرى ان أسألك رأيك فيه فضحك وقال : « انه لأكل لذيذ مستطاب وأظن ان أكبر دليل على ذلك هو عدم التوقف عن تأدية واجب المص . وانني لأقدم شكري الى تلميذي زكي الذي رأى أن يعلمني كيفية مص هذه العصا السحرية كما سبق ان توليت تعليمه الفن في فرنسا . ولست أدري من منا قد أجاد التلمذة ؟

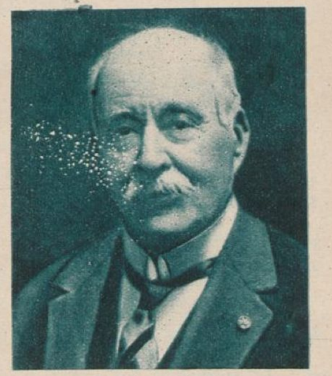
وهنا قلت له : « ما دام الامر قد جرنا الى التلمذة « والتتلمذ » فاني سائلك رأيك في ربيبك زكي ؟ » فقال : « انه في مقدمة تلاميذي جميعاً بل أراه قد فاق كل زملائه الاجانب واني لارجو من صميم فؤادي أن أرى كل أعضاء البعثات المصرية على درجة من الثقافة التي وجدنا عليها هذا الشاب وحسن الاستعداد الذي تحلى به . واني أقول لك انه لولا ثقافته الممتازة لما استطعنا التفاهم وإياه مطلقاً . فالثقافة للممثل هي راس ماله بل هي اكبر قسط في قيمته . واني لمتفائل بالنتيجة وانتظر بصبر أن أرى ما عسى أن يعمل زكي لوطنه بما تلقاه على يدي وعلى يدي غيري من الاساتذة . وكان قد وصل في تلك اللحظة فريق من الاخوان فختمنا حديثنا وانشغلنا بتقديمهم الى الممثل العبقري الكبير المسيو دني دنيس

غنيم

جولة فى متحف تاريخى جليل

حاذروا أن يباع «متحف بونابرت» لغير مصر

فتخسر تراثاً جمع فى أربعين سنة



المرحوم المسيو شارل جليادرو بك مؤسس متحف بونابرت

في منتهى شارع منج خلف مدرسة السنية بحي السيدة زينب يرى السائر على يمينه بيتاً عربي الطراز في هيئته وهندسة بنائه الفنية التي امتازت بها المباني القديمة في عهد الدولة الفاطمية ودولة المماليك ، وقد وضعت على بابه لوحة صغيرة من رخام أبيض كتب عليها « متحف نابليون بونابرت »

صعدت الى أعلى البيت وكانت مدام جليادرو بك داخل احدى الغرف فقصدتها تواً وحييتها فاستقبلتني بما عهد عند الفرنسيين من رقة وحسن مجاملة ، ثم جلست فقلت لها : « أمن قصور باريس يا سيدتي الى هذا البيت المتهدم العتيق ؟ » ، فابتسمت وقالت : « كلا يا سيدي بل الى متحف نابليون بونابرت فخر فرنسا ، والى مربض المرحوم جليادرو بك سكرتير الجمعية الجغرافية »

قلت لها : « اذن أنت صاحبة هذا التحف بحكم الميراث » ، قالت : « نعم ، ولي ولدان أحدهما صغير ، والآخر شاب اشترك في الحرب الكبرى فأصيب منها بعاهات ألزمته الفراش الى الآن ، أما جليادرو بك فاني فقدته فجأة منذ عامين » ، وهنا لمحت على عينيها دمعات الاسى والاحزان ، فرثيت لحالها ، وقلت : « ولكن هل تسمح سيدتي بأن أجول قليلا في غرف هذا المتحف الجليل » ، فقالت : « نعم على الرحب والسعة ، ومن محاسن الصادفات انك أتيت في أحد الايام التي خصصتها لزائري هذا المتحف ، وهي السبت والثلاثاء والخميس »

أقسام المتحف

قامت مدام جليادرو وقمت معها للطواف في أنحاء التحف ، فكانت أول غرفة دخلناها فسيحة الجنبات قد زينت بنقوش عربية من الخشب وتحتوي على صور لنابليون في مواقف مختلفة منها صورة له وهو يجتاز جبال الالب بفرسه وأخرى وهو يفترس بسنابك حصانه المماليك في موقعة الاهرام الشهيرة ، وثالثة وهو بملابس التاج الامبراطوري ، ورابعة وهو يتنزه في احدى الحدائق المصرية وحده ، وغير هذه من صور المواقع التي كانت بينه وبين المماليك في الديار المصرية ، وقد رأيت في هذه الغرفة أيضاً تمثالين لصعلوك من صعاليك نابليون الذين جلبهم ضمن من كانوا معه في حملته وأحدهما يمسك بمزمار ينفخ فيه ، والآخر يحمل طنبوراً يضرب عليه ، كما رأيت بها رأساً من الشمع تمثل وجه نابليون بعد أن فاضت روحه على سرير الموت ، وقد أنبأتني مدام جليادرو أن بعض الزائرين الاجانب طلب منها أن تبيعها له بثمانمائة جنيه فلم تقبل

وقد وقع نظرنا في هذه الغرفة على عدة صور لمشاهير المصريين كتمثال نصفي لمحمد علي باشا ، وصور للشيخ الشرقاوي ، والشيخ المهدي ، والشيخ الحفني وغيرهم ممن كانوا في عهد حملة نابليون بونابرت

ثم غادرنا هذه الغرفة أو « الصالة » كما هو مكتوب عليها بالفرنسية ، ودخلنا « صالة منج » ، وهي تحتوي على كتب وصور وآثار لهذا الفرنسي الشهير ، ومن هنا عرفت لماذا أطلق جليادرو بك اسمه على الشارع الذي يقوم فيه المتحف . وبعد أن جلنا في « صالة منج » وهي غرفة صغيرة تكدست فيها الصور تكديساً ، خرجنا الى « صالة شمبليون » فرأيت في صدرها صورة من الجبس لشمبليون كما رأيت لوحة كبيرة من الحجر الاسود تمثل حجر رشيد بكتابته الهيروغليفية وهيئته كما عثر عليه أثناء الحملة . وقد أهدى هذه اللوحة الى جليادرو بك اللورد اللنبي أيام وجوده بمصر . وتشتمل هذه « الصالة » أيضاً على قطع كثيرة من الفخار الملون منذ عهد قدماء المصريين ، وعلى تماثيل وصور مصرية قديمة وحديثة مما عثر عليه المرحوم جليادرو بك في الفسطاط أو أهدي اليه

وبعد ان سرحنا طرفنا فما حوته « صالة شمبليون » انتقلنا منها الى صالة صغيرة حوت عدة صور لحوادث الثورة السودانية ، وحوت صوراً أخرى للورد كتشنر في أشكال مختلفة . وقد وضع الى جانبيها « وقافات » خشبية بها نماذج مختلفة لنياشين الجنود والضباط



احدى التحف الموجودة في متحف بونابرت وهي تمثله في موقعة الاهرام (أو امبابة)

ومن هذه « الصالة » انتقلنا الى « صالة خاصة بصور ضباط نابليون وحروبه المختلفة ، وقد وجدنا معلقاً في صدرها درعاً من النحاس بجانبه خوذة وتحتها نماذج من البنادق التي كان ضباط نابليون وجنوده يستعملونها في حروبه . وقد لفت نظرنا صورة كبيرة لم نر مثلها عند أحد ممن نعرف أنهم يعنون بتاريخ نابليون ، وهي تمثله هو وجيشه في موقعة الاهرام ، ويكاد كل من شاهدها أن يلمس جميع ما قاله المؤرخون في وصفها

أما الصالة السادسة فهي تحتوي على صور مشاهير السياسة في أوربا وأميركا مثل كلنصو ولويد جورج وبوانكاريه ، ونلسون وهوفر . وقد وضع بها تمثال كبير لكرة فوقها ديك وهو الشعار الدولي الخاص بفرنسا . وفي وسط هذه الصالة تمثال لقبر الجندي المجهول وحوله الورود والرياحين الصناعية

وفي الصالة السابعة أربعة تماثيل نصفية لمحمد علي باشا الكبير ، وابنه ابرهيم باشا ، وقائده سليمان باشا الفرنسي ، ولاظ أوغلي . وهي تماثيل كبيرة الحجم

أما الصالتان (الثامنة والتاسعة) فتحتويان على كل ما جمعه جليادرو بك من مجلدات ضخمة وخرائط وكتب مختلفة في اللغات العربية والفرنسية والانجليزية وتبلغ ما تحويه هاتان الصالتان من الكتب نحو عشرة آلاف كتاب أو تزيد . وتمتاز الصالة الكبرى منهما بتمثال كبير للخديوي اسماعيل باشا وهو واقف ووراءه حورية تمثل مصر وفي يدها تاج مستدير تضعه على رأسه ، كما تمتاز بعدة صور لامراء الأسرة المالكة وعظماء مصر مثل الأمير عمر طوسن ، وسعد زغلول باشا ، والشيخ محمد عبده ، ومصطفى كامل باشا وغيرهم

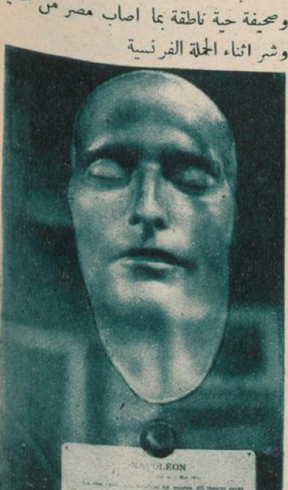
المرحوم جليادرو بك

جليادرو بك صاحب هذا التحف هو الابن الاكبر للمسيو شارل جليادرو ابن المسيو شارل جليادرو الطبيب المشهور الذي نزل مصر في عهد محمد علي باشا الكبير فقام مع كلوت بك بخدمات طبية قيمة ، وانتهى به الحال ان اصبح ناظراً لمدرسة الطب

وقد ورث جليادرو بك حبه للشرق ولا سيما مصر وجمعه للآثار العربية والفرعونية من أبيه وجده . وقد كان موظفاً بالحقانية ، ثم أحيل الى المعاش فمكث به مدة ثم عين سكرتيراً للجمعية الجغرافية . وقضى أربعين سنة في جمع التحف والصور الخاصة بحملة نابليون بونابرت في مصر ، فاجتمع له من ذلك مجموعة ثمينة تكون منها هذا التحف الجليل

ومنذ عشر سنوات طلب من وزارة الاوقاف ان تسمح له بوضع هذه التحف في هذا البيت الذي يدعى « بيت السناري » نسبة الى بانيه الامير عثمان السناري قبيل قدوم الحملة الفرنسية بقليل . ولما جاء بونابرت فر الامير عثمان السناري فيمن فر من المماليك ووضع نابليون يده على هذا النزل وجعله مقراً لأهل فن الرسم والتصوير ، وجعل مقر ما معه من رجال العلم في الدار الكبيرة التي هي الآن دار المدرسة السنيه للبنات

وكأن الله كتب لهذه الدار ان تكون مقراً للفن وموئلاً للعلم منذ نشأتها الى وقتنا هذا ، فعسى ان تتنبه الحكومة الرشيدة لابقاء هذه الدار لما خصصها له طالعها ولا تمتد الى شراء ما فيها يد أجنبية ، ولا سيما وقد علمنا ان احد الاميركان يريد شراءها بثمانية آلاف جنيه . فاذا أبرمت هذه الصفقة - وليس بعيداً ان تبرم لضعف صاحبتها هي واولادها عن الكسب - فتخسر مصر كنزاً معدوم النظير ، وصحيفة حية ناطقة بما اصاب مصر من خير وشر اثناء الحملة الفرنسية



رأس من الشمع تمثل وجه نابليون بعد وفاته

نتيجة مسابقات

كونياك اوتار

عقدت في يوم السبت الواقع في ٣٠ نوفمبر سنة ١٩٢٩ جلسة بمكتب الخواجات معتوق اخوان حضرها كل من حضرات الاساتذة نجيب بك هواويني — محمد افندي علي — علي بك رفقي — احمد افندي حسني — جورج افندي عيساوي — جورج افندي ابو داوود — لتقرير الجوائز للفائزين . فعينوا الجائزة الاولى للنمرة ٣٣ والجائزة الثانية للنمرة ٤٥ والجائزة الثالثة للنمرة ٣٠

ولدى البحث عن أسماء كاتبي هذه الرسومات الجميلة ظهر ان رابح الجائزة الاولى : محمد افندي حسن المحروق سن ٢٥ سنة بالمحلة الكبرى

ورابح الجائزة الثانية : لبيب افندي تادرس سن ٣٤ سنة موظف بادارة التفتيش

ورابح الجائزة الثالثة : الآنسة سميرة امين الرشيد كريمة الاميرالاي محمد بك امين الرشيد بالقاهرة سن ١٧ سنة

وأدناه صورة محضر الجلسة المذكور

فمحلات معتوق اخوان تهنىء الفائزين بنجاحهم وترجو الحضور لمحل ادارتها الكائن بمصر بشارع المشهدي نمرة ٣ بميدان سوارس لقبض جوائزهم ، واذا تعذر على أحدهم الحضور فالرجا اخطار الادارة بذلك لكي ترسل له شيكاً بقيمة جائزته

صور اعضاء اللجنة


علي بك رفقي


احمد افندي حسني


نجيب بك هواويني


محمد افندي علي


جورج افندي عيساوي


جورج افندي ابو داوود

صور الفائزين الثلاثة ورسوماتهم


الآنسة سميرة
امين الرشيد

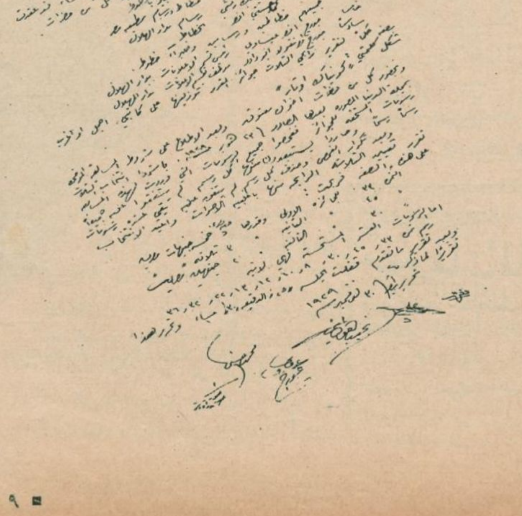

لبيب افندي
تادرس

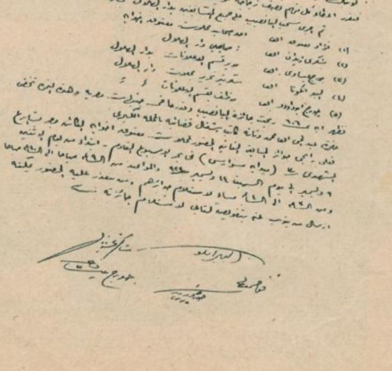

محمد افندي
حسن المحروق











أبو السعود الجارحي : طبيب البلد

سيدي أبو السعود ـ ما يقوله العامة عنه ـ في ساحة الزائرين ـ ضريح « طبيب البلد » مغسل يشفي جميع الامراض ـ ما زال وما يجب ان يزول

سيدي أبو السعود

يوم الثلاثاء هو يوم خير ونفع لكل طبقة من طبقات الامة : فلشركة الترام من خيره نصيب ، ولحوذية العربات (الكارو) ،ولبائعي السجق والمبار ، وللحواة ، ولجوقات الزار ودق الطبول نصيب

فانت اذا ركبت في هذا اليوم الترام المرقوم برقم (٥) ونزلت منه عند آخر محطة ينتهي اليها سيره ، وسرت الى الامام مسافة لا تزيد في قطعها عن خمس دقائق ، ثم عرجت الى الشمال ومشيت خمس دقائق أخرى . ألفيت نفسك أمام جمع زاخر من الخلق ، وحشد جامع من الجنسين ، الا أن الجنس اللطيف يربو كثيراً على الجنس الخشن ، ورأيت أمامك سوراً تعلوه قبة متهدمة بالية يتوسطه باب تتدافع الناس على ولوجه أو الخروج منه ، ذلك الجمع ، وهؤلاء الحشد جاءوا لزيارة سيدي أبي السعود والتبرك به والتماس الشفاء منه وفتح باب الرزق للعاطلين ، وتسهيل سبل المعيشة على المتضايقين ! ! !

* * *

ولا بد انك تواق الى معرفة هذا الولي الصالح الذي تقصده الالوف من الناس لالتماس بركاته ورضاه

إذن فاعلم ـ وفقك الله وهداك ـ ان اسمه الحقيقي هو محمد بن أبيَ السعود بنَ الجارحي ابن عمران . . . وهكذا حتى ينتهي نسبه الى سيدنا علي رضي الله عنه وعنهم . . . وقد توفي سنة ٩٣٣ هـ

فقد كان موجوداً في عهد السلطان سليم، ومعاصراً لطائفة كبيرة من أئمة المسلمين ، نذكر منهم أبا حنيفة والشعراني ، وغيرهما رضي الله عنهم ، وممن تلقوا العلم والفقه على أبي السعود ، شهاب الدين المرحومي المدفون بأحد أحياء مصر القديمة

ما يقوله عنه العامة

يقول بعض العامة ان سيدي أبا السعود كان في زمانه بياع شقافة ، صانع قلل وأباريق واصص الزرع والثمر ،ثم فتح الله قلبه للايمان ، فربى ذقنه ومن ثم سار في الارض هادياً مرشداً، داعياً الى المعروف ، ناهياً عن المنكر

وبعضهم يحكي انه ـ رضي الله عنه ـ كان من محاسيب السيدة نفيسة رضي الله عنها ، فكان قائماً بخدمتها وما يحتاجه منزلها من الكنس والتنظيف ، خاضعاً لها ، ينفذ ما تأمر به ، . . وفي ذات يوم كان ينظف منزلها فوجد به دماً ، فدعا الله أن يشفي صاحب هذا الدم ، وكان صاحبه هو السيدة نفيسة ، فشفاها الله ، وعلمت هي بأن أبا السعود كان السبب في شفائها فنادته وقالت له « يا أبا السعود ! روح . . . انت طبيب البلد ! » . . وهكذا أطلق عليه هذا الاسم العظيم ! !

في ساحة الزائرين

هاهو حاو واقف على مرتفع من الارض، وفي يده بوق ينفخ فيه قائلاً : جلا .. جلا ..!! فيلتف الناس حوله ، فيلعب أمامهم ما تعلمه من ضروب فنه المدهش ، كأن يميت كتكوتاً ثم يحييه! أو يخرج من العلبة الفارغة فطيراً مصنوعاً بالسمن والعسل ! ولكن بشرط أن يجمع من جيوب ناظريه نقوداً يكتفي بها وتملأ عينه ! وهكذا

وهذا (دقاق) أمامه لوحة عليها رسم عنتر وليلى ، أوبو زيد الهلالي والزناتي خليفة يتقاتلان ، وبعض أنواع السمك ، وبعض فتيات حسان ولك أن تختار من هذه الرسوم واحداً أو اثنين ثم تكلف الدقاق بأن يصيغ لك ذراعك مثلها وليس الرسم بالبوية أو بالقلم الرصاص كما هو مشهور معروف . وانما بواسطة ابرة حادة السن يخزك بها حتى تتورم يدك ، فيضع لك بعد أن يؤدي ما كلفته برسمه شيئاً من البقدونس كي تبرد (نارك) !!

وهذه العادة المقوتة أكثر ما يحبها جماعة اللاسات والصعايدة !!

وهذا بائع سجق ينادي : يا عوض الله ! يا بلاش يا زباين ! يا عوض الله يا كبد !

وهذه بائعة القلل الفخار والطبول والدفوف المصنوعة من الصفيح ليلعب بها الاطفال

وهذا بائع الفول النابت والطرشي قد ضرب سماطه ، وجلس عنده العشرات من النساء يتناولن غداءهن



جيش البائعين والحواة أمام ساحة المسجد

وكل من هؤلاء يود لو أن كل يوم من أيام الاسبوع هو يوم ثلاثاء ، لان ربحهم في هذا اليوم لا يستطيعون كسبه في أقل من اسبوع

مغسل يشفي جميع الامراض

ولسيد أبي السعود ، كما لكل المشايخ والاولياء ، ضريح ومقصورة ، يجلس على بابها أحد المشايخ الذين ينتهي نسبهم الى صاحب المقام وبجانبه صندوق الصدقات

ولا تسل عن عدد النساء اللواتي يقصدن هذا الضريح كل ثلاثاء ، وبالتالي لا تسل عما يرمى في صندوق الصدقات من ملاليم وقروش

وأول ما يقابلك على باب المسجد رجل طويل القامة عريض المنكبين ، ممسك بيده مقرعة ، يصيح بين ثانية وأخرى : يا طبيب البلد ، اشف كل عيان بحق جاه النبي عليه الصلاة والسلام . . .

وعلى يمين الضريح ، حوض ملىء بالماء المالح ، يدخل اليه من يشاء ، رجلاً كان أو امرأة ، كي يغتسل منه ، حتى يبرأ من جميع الامراض والعلل

ما زال وما يجب أن يزول

وأما « الزار » . فان له من البيوت هناك ما لا يقل عددها عن العشرين بيتاً ، كلها تصخب وتضج بالمريضات ، اللائي يعتقدن ان في الزار شفاءهن . فمنهن من يركبها عفريت سلطان الجن الاحمر ، وعفريت يوسف مدلع، وعفريت النصارى ، وعفريت المغاربة ،وعفريت القساوسة ، وهذا نشيده :

احنا الباشوات   القسسا الكبارات
عوايدهم سنوي   ينصبوا البوفيهات

وأجرة دق الدور من هذه جميعها خمسة قروش صاغ فقط ، تدفعها (المربوحة) عن طيب خاطر كي يتركها عفريتها فتشفى

ولكن لما قامت قيامة الكتاب منددين بهذه العادة السخيفة المحطة من كرامة نسائنا ،وجهت الحكومة عنايتها أخيراً إلى محاربتها ، فاقفلت جميع البيوت التي تدق فيها طبول (الزار) ، ونشط ضباط قسم مصر القديمة فنهضوا وأبطلوا هذه العادة ، وحاربوا دق الزار خصوصاً في هذا اليوم الحافل ، يوم أبي السعود الجارحي وهي همة يشكرون عليها

لذلك فانت اذا زرت سيدي ابا السعود في هذه الأيام لا تسمع للطبل صوتاً ، ولا (الدير الدير ياديارة) أثراً ! !

* * *

وتلبث هذه الجموع في فرح وسرور ، حتى يحين المساء ، فيذهب كل الى داره ، مشيعاً أبا السعود بنظرة توسل واستعطاف ، مترحماً عليه ، قارئاً الفتحة على روحه

وقبل أن اختم مقالي أود أن الفت نظر أولي الأمر في قسم مصر القديمة الى أولئك الشحاذين العراة القذرين ، المتخذين من ساحة المسجد محل اقامة لهم ، وأن منظرهم لما ينفر النفس ، ويجلب سخط السائحين وضحكهم ، وقد كان عدد السائحين يوم زيارتنا لهذا المقام الكريم يزيد عن العشرين ، كثيرا ما وقفوا متأملين في هذه الاجسام المحطمة البالية المعروضة امام الأعين ، ثم أمسكوا بآلات تصويرهم ، فصوروها



بعض زائري « طبيب البلد » داخلون من الباب الكبير

المعارك خلف جدران السجون الانجليزية

مشاجرات المساجين — مشاجرات في سبيل البطولة — القضاء ومشاجرات المساجين

[من مذكرات سجان]

لقد مضى عليَّ بين جدران السجون خمس وعشرون سنة فأنا الآن حينما أذكر ما شعرت به في أيامي الأولى عند التحاقي بخدمة السجون أشعر بلذة فائقة لتلك الذكريات

كان كل شيء وقتئذ يفزعني : قيود الحديد في أيدي المساجين وأرجلهم ، وصلصلة السلاسل ، وجدران السجون الرمادية القاتمة ، والجمود الظاهر على وجوه أهل السجن من سجانين ومسجونين — هذه وغيرها من المشاهد التي أصبحت مألوفة لديَّ الآن كان يجمد لها الدم في عروقي في أيام خدمتي الاولى

ولقد شاهدت في الاسبوع الاول من خدمتي مشاجرة غريبة بين اثنين من المساجين الذين كانوا يشتغلون في تعبيد الطرق ، فما كاد أحد الرجلين يلكز الآخر حتى توقف بقية المساجين عن العمل وكونوا دائرة وقف في وسطها المتشاجران يتضاربان دون أن يقربهما أحد من اخوانهما المساجين الذين انضم اليهم بعد برهة اربعة من السجانين ليمتعوا أنظارهم بمشاهدة تلك المبارزة حيث كان المتبارزان من ضخام الاجسام وقدماء المسجونين الذين قست قلوبهم من طول اقامتهم فى السجون

وكانت مشاجرة عنيفة دامت وقتاً ليس بالقصير وانتهت بسقوط أحد الرجلين خائر القوى فاقد الرشد وتمدد الآخر بجانبه لاهثاً من شدة الاعياء فما كان من رئيس السجانين الا ان اصدر أمره باحضار جرادل الماء ورشها على الرجلين فأفاقا قليلا وحينئذ تقدم اثنان من السجانين وحملاهما الى السجن ولم يحضر الطبيب للكشف عليهما — بالرغم من أن أحدهما كان قد أصيب بكسر فكه — إلا بعد ساعتين

على ان المعركة السابقة لا تقاس بجانب المعركة الكبرى التي كان بطلها ستيني موريسون الذي كان السجانون والمسجونون يخشون بأسه على السواء لما اشتهر به من القوة الخارقة ، ولكنه كان قد جيء الى السجن بمسجون جديد يدعى جيمس لا يقل في مظهر جسمه وشراسته عن موريسون وما ان علم بالمكانة التي لهذا الاخير بين رفاقه وسجانيه حتى ظهر عليه ميل الى منازلته ، وقد لحظ ولاة الامور في السجن ذلك فصدرت التعليمات بابعاد كل من العملاقين عن الآخر تفادياً من عراكهما معاً ولكن هذه الطريقة جاءت بنتيجة عكسية حيث استطاع كل من الرجلين ان يتخذ ممن حوله بطانة تنتصر له وتفاخر بقوته فيزعم كل فريق منهما ان رجله هو المتفوق والمستحق لقب بطولة السجن ! !

وسارت الامور على هذا المنوال ردحاً من الزمن الى ان لحظت يوماً مسجوناً يتحدث الى جيمس ثم يغادره ويذهب الى موريسون كأنما يبلغه رسالة ثم يعود ثانية الى جيمس فيقترب هذا رويداً رويداً نحو موريسون الذي جعل هو الآخر يقترب منه كذلك حتى أصبحا بجانب بعضهما فأحنيا رأسيهما وجعلا يتهامسان لم يلبثا بعدها أن وقف كل منهما تجاه الآخر وأحاط بهما المسجونون على شكل دائرة كالمعتاد ثم بدأت المعركة ! ! ولما كان الوصف مهما كان بليغاً لا يمكن أن يؤدي الى ذهن القارىء صورة صحيحة من تلك المعركة فانا نكتفي بالقول أن كليهما كان ملاكماً خبيراً قوي العضل مفتول الساعد لا يقل طوله عن ستة أقدام بل يزيد

غير أن أمد هذه المعركة لم يطل حتى كان جيمس طريحاً على وجهه في الارض صريعاً ، وحينئذ تركه موريسون في مكانه ومشى بقدم ثابتة نحو أحد السجانين فلطمه لطمة ألقته هو الآخر صريعاً ! !

وجاء نائب مأمور السجن على صوت الجلبة فما ان رأى السجان طريحاً حتى أمر بالهجوم على موريسون والقبض عليه ، فأسند هذا ظهره الى جدار من الصخر وتقدم ستة من السجانين فلطم اثنين منهم والقاهما تحت قدميه ولم يجرؤ أحد من الاربعة الباقين على الاقتراب منه ، وحينئذ خطرت فكرة لاحد الضباط فدعا السجانين للابتعاد عنه وصاروا يقذفونه بالحجارة وهو يجاوبهم بالمثل حتى أصابه حجر فالقاه فاقد الرشد وأسرع السجانون بتقييده قبل ان يعود الى رشده . ولكنه أفاق بعد تقييده فلم تمنعه السلاسل عن مواصلة الهجوم على سجانيه فما أوصلوه الى الزنزانة الا وقد أصابهم جميعاً بجروح ورضوض أليمة

وقد ظهر من التحقيق أن موريسون كان قد أصابه حجر اثناء ملاكمته لجيمس فظن أن السجان الذي ضربه أولا هو الذي ألقى عليه الحجر فقامت تلك المعركة الدموية الهائلة بسبب ذلك السوء التفاهم

تحت سماء مصر

أغرب الحوادث والقصص الوقعية

عريس الغفلة

من أعجب حوادث الاحتيال التي حدثت في القاهرة في الاسبوع الماضي حادثة ذهب ضحيتها جندي من جنود المطافيء وقد أبلغ أمرها للنيابة ولا تزال النيابة تجد في تحقيقها

وتفصيل الحادثة أن ذلك الجندي كان مقيما في منزله في أحد الايام فقدم لزيارته فتى حسن الطلعة أنيق الملبس وجيه المظهر واستقبله الجندي مرحباً فقال الفتى انه قريب أحد الباشاوات المعروفين بمصر وانه قدم للتعرف بالجندي الشجاع فأحسن الجندي وفادته وهو لا يزال يجهل السر في تشرفه بهذه الزيارة

ودار بينهما الحديث . والحديث ذو شجون الى أن أدار الفتى محور الحديث الى الزواج ثم صرح أخيراً بالغرض من زيارته وقال انه يعد نفسه سعيداً اذا فاز بزواج ابنة الجندي وراح يطري أخلاقها ومحاسنها حتى أيقن الأب أن الظروف الحسنة هي التي قادت لمصاهرته هذا الفتى الوجيه سليل المجد فأظهر ارتياحه لهذا الطلب ووافق على تزويج ابنته به

وتفاوض الاثنان في الامر طويلا وقر القرار أخيراً على أن يدفع الفتى مهراً قدره ستون جنيهاً

وذكر الفتى في حديثه الخلاب أنه يود أن تجهز العروس بأغلى المفروشات وأثمن الرياش وأنه مستعد لأن يشتري الجهاز على حسابه الخاص حتى يكون منزله لائقاً بمقامه ومقام أسرته الكبير

وانخدع الجندي في كلامه وأيقن بصحته..

وبعد قليل أخبره الفتى أنه يود التعجيل ما أمكن بالزواج ولكن نظراً لأنه ينتظر مبلغاً كبيراً من المال ولا يرجو الحصول عليه الا بعد بضعة أسابيع فهو يأمل أن يقرضه الجندي أربعين جنيهاً ليشتري بها اللوازم الاولية حتى يصله المبلغ الذي ينتظره فيدفع لصهره المقبل مائة جنيه منها الستون جنيهاً المهر والاربعون الدين

وخدع الجندي بكلام الفتى ومظاهره فوافق على طلبه واتفقا على المقابلة في اليوم التالي

وفي اليوم التالي تقابل الاثنان ودفع الجندي المبلغ الى العريس المزعوم فذهب الى أحد محال الازياء والملابس واشترى كمية كبيرة من أفخم الملابس وأحسنها ودفع جزءاً من ثمنها مقدماً بعد أن أوهم التاجر أنه قريب الباشا المذكور وبعد أن خدعه بمظاهر وجاهته وأساليب حديثه

ثم ذهب بعد ذلك الى أحد تجار الموبيليات وانتقى أثاثاً ومفروشات بمبلغ سبعين جنيهاً

ومرت الأيام بعد ذلك فلم يعد العريس لزيارة حماه الجندي ودب الشك الى نفس الجندي فراح يبحث عنه حتى قيل له انه كان في محل تجارة الموبيليات يشتري بعض الاثاث

وذهب الى تاجر الموبيليات وعلم منه أن ذلك الفتى لم يعد اليه فخشى الاثنان أن يكونا ضحية حيلة جريئة وأسرعا الى الاستفسار من الباشا الذي انتسب الفتى إليه فأجابهما الباشا بأنه لايعرف مطلقاً هذا الفتى ولم يره طول حياته ولا تجمعه به أية صلة

هنالك أدرك جندي المطافيء أنه راح ضحية هذه الحيلة المسبوكة فأبلغ الامر الى النيابة

وانطلق البوليس في أثر المحتال حتى وفق الى القبض عليه

ولا يزال التحقيق جارياً للبحث عما قد يكون المتهم قد ارتكبه من حيل أخرى



يموت ضرباً بالشباشب

اسكندرة جرجس امرأة قادرة قوية البنية تسكن في الازبكية . وفي أحد الايام منذ بضعة أشهر رأت في منزلها ليلا رجلا يتسلل بين حجرات المنزل فخيل اليها انه لص قادم للسرقة

وفي الحال انقضت عليه كالنمرة الكاسرة وأمسكت بتلابيبه وهوت عليه ضرباً بالشبشب والقبقاب وبكل ما تحت يدها من سلاح

وصاح الرجل مستغيثاً فهرعت الجارات من كل صوب وحملوا حملة صادقة على ذلك الطارق الليلي وأحاطوا به يضربونه بكل ما تصل اليه أيديهن وكان للشباشب والقباقيب النصيب الاوفر في هذه المعركة الحامية

وانتشت النسوة بنشوة القتال فلم يخففن وطأة الضرب حتى رأين الرجل صامتاً ساكتاً لا حراك به وقلبنه فاذا به في حالة النزع يجود بالنفس الاخير

وأدرك النسوة انه يحسن بهن استدعاء البوليس للقبض على ذلك الطارق الليلي فلما جاء البوليس ظهر ان ذلك الرجل يدعى « قلدس » وقد دخل المنزل لارتكاب جريمة مجهولة فحمله الى المستشفى حيث فاضت روحه قبل وصوله اليها

وحوكمت اسكندرة امام محكمة الجنح فحكم عليها بالسجن ستة أشهر ولكنها استأنفت هذا الحكم وبجلسة ٢ ديسمبر الجاري حكمت محكمة الجنح المستأنفة بتخفيف الحكم الى ثلاثة أشهر



غيرة شاذة

في فجر يوم ٢٣ نوفمبر الماضي كان فراشو محطة الاسكندرية ينظفون عربات القطار الذي وصل من مصر الى الاسكندرية في الساعة الحادية عشرة صباحاً فوجدوا باب أحد مراحيض الدرجة الثانية مغلقاً من الداخل . وقد حاولوا فتحه فلم يتسن لهم ذلك فجذبوا الباب حتى فتحوه عنوة وما كادوا يدخلونه حتى رأوا خلف الباب جثة فتى أجنبي مضرجاً بالدماء وفي جبهته طلق ناري وبجواره مسدس ملقى على الارض

وأبلغ الامر الى النيابة فقامت لتحقيق الحادثة واتضح أن القتيل يدعى اسحق كرياكو من سكان شارع فاروق في الانفوشي

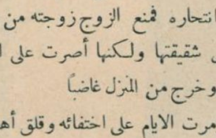
ولما فتشت جيوبه وجد فيها ٣٨ جنيهاً و٣٥ مليما واتضح انه مات منتحراً لنزاع عائلي وصرح والده بذلك النزاع وذكر ان ابنه خرج غاضباً منذ بضعة أيام واختفت آثاره حتى وجد قتيلا في القطار

أما سبب الانتحار فهو الغيرة . ولكنها غيرة شاذة فانه مقترن بفتاة يونانية لها أخت خطبها شاب يوناني آخر

وقد استشاط الزوج غضباً لأن الخطيب الجديد أوسع منه ثروة فلم يرضه ان يكون عديله أغني منه وسعى بكل جهده لمنع هذا الزواج

وتحدد لعقد الزواج يوم الخميس السابق ليوم انتحاره فمنع الزوج زوجته من حضور أكليل شقيقتها ولكنها أصرت على الذهاب فتركها وخرج من المنزل غاضباً

ومرت الايام على اختفائه وقلق أهله عليه فأبلغوا الامر الى البوليس والى النيابة الى أن اكتشفت جثته فكان ضحية غيرته الشاذة



ماذا تصنع المخدرات

منذ بضع سنوات كان ن . م شاباً أنيقاً ممتلئاً صحة وعافية وكان يشتغل تاجراً للادوات الصحية في شارع نوبار وله تجارة رائجة وعملاء عديدون

واتسعت أعماله وعهد اليه بمقاولات توصيل المنازل للمجاري فراح يربح من ذلك أرباحاً طائلة وامتدت منطقة عمله الى أكثر منازل حي الزمالك والقللي فاقبلت عليه الدنيا وقضى أيامه في أحسن حال الى أن وسوس اليه الشيطان أن يندفع في تيار الملذات وأن يقضي الليل مخموراً ثم راح ينشد من الكوكايين منبهاً من السكر وما لبث أن استطاب هذا المخدر وشفعه بالهروين وأصبح من مدمني هذه السموم البيضاء

ومرت به الايام وأنشبت فيه المخدرات أنيابها وأظفارها وقادته في الادوار العادية التي تقود فيها كل اتباعها ومريديها . ضعف الارادة والخمول والكسل واهمال العمل وانحطاط الاخلاق والتدهور التام

أصبح يفضل أن يقضي وقته سابحاً في لجج المخدرات مستغرقاً في غيبوبتها عن أن يقضيه في عمله فانفضت من حوله العملاء وكسدت تجارته وهو لا يعي ولا يدرك حتى أفلس تماماً وأغلق محل تجارته وانضم الى ذلك الجيش المنكود من العاطلين المرضى المحطمين الذين يلتمسون في المخدرات نسيان انحطاطهم الهائل

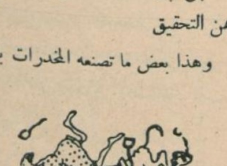
وبلغ به التدهور أقصى مبالغة وقادته المخدرات الى أعمق مهاوي الهوان وأسفل دركات الذل حتى اشتغل خادماً في أحد منازل الدعارة العلنية

وفي الساعة الرابعة من صباح أحد أيام الاسبوع الماضي استيقظ راغب افندي ابراهيم الموظف بشركة كوتاريللي على صوت حركة فوق سطح منزله في حارة السيد مكرم بشبرا . وانصت فسمع أوزة من الطيور الموجودة في أودة السطوح تصيح صيحة عالية ثم تهمد فجأة فأدرك أن في المنزل لصاً يخنق الطيور ليسرقها وصعد مسرعاً الى السطح وهناك رأى ن . م وهو يرتدي جلابية ممزقة وبالطو مقطعاً يحاول سرقة الطيور وهو حافي القدمين وقد ترك في باب السطوح « شبشباً حريمياً » كان يلبسه في قدميه

وكان راغب افندي يعرف هذا المنكود في أيام عزه فما كاد يراه في هذه الحالة المزرية وقد غاضت نضارته وشحب وجهه وبرزت عظامه حتى اشفق عليه وتألم لمنظره واطرق التعس بنظره وقال : اعمل إيه ؟ . اهو ربنا حكم عليّ بكده

واجتمع الجيران على الصوت وقدم البوليس واقتاد المتهم الى القسم حيث ظهر من التحقيق انه سجن قبل ذلك ثلاث مرات فاودع السجن رهن التحقيق

وهذا بعض ما تصنعه المخدرات بأصحابها !



في قلب اوربا الراقية

غول دوسلدورف يشرب الدماء البشرية

مجرم مجهول يقتل عشرين بنتاً وامرأة ويشرب دماءهن



أربعة من ضحايا الغول البشري
وهن من اليمين الى اليسار :
ماريا هاهن ، لنتزن وعمرها ٥ سنوات ، اليصابات دورير ، ايدا رويز

أُصبحت مدينة دوسلدورف الالمانية تقضي نهارها وتبيت ليلها رازحة تحت كابوس مفزع من الهول والرعب حيث ظهر فيها سفاح خفي يلهو بذبح الفتيات والاطفال وشرب دمائهن . فلا تكاد تمر بضعة أيام حتى يعثر البوليس على جثة مهشمة مقطعة هي احدى ضحايا الغول البشري . وقد انطلقت قوات البوليس بأسرها تبحث عن ذلك الوحش دون جدوى – ووضعت جائزة قدرها ١٥٠٠٠ مارك لمن يدل البوليس عليه

الفزع في دوسلدورف

تشرق الشمس على دوسلدورف فتملؤها بهجة وضياء وتشتد فيها حركة الحياة فاذا أمسى المساء رأيت الاهالي يسرعون الى دورهم في فزع ورعب ويجمعون أولادهم حولهم ويقضون ليلهم في قلق وخوف وهم يعلمون أن بين شوارع المدينة وساحاتها يطوف غول بشري خفي يتحين الفرص لخطف الفتيات والاطفال وذبحهن دون شفقة أو رحمة ساخراً بالبوليس خافياً عن الانظار ؟

تسعة أشهر ونصف شهر وهذه المدينة الكبيرة الزاهرة يخيم عليها شبح الرعب ناشراً فوقها أجنحته السوداء الرهيبة

بدأ هذا الفزع الأكبر في ٣ فبراير سنة ١٩٢٩ حينما قتلت المس كوهن في أحد أطراف المدينة وعثر البوليس على جثتها وقد اثخنت رأسها من الناحية اليسرى بطعنات خنجر حاد طويل دقيق

ولم يهتم الرأي العام بهذه الجناية في أول الامر بل اعتبرها حادثة عادية . ولكن الأيام بدلت هذا الاعتبار

فان ذلك الخنجر الطويل المسنون أزهق روح تسعة عشر نفساً بريئة بعد ذلك الواحدة في أثر الاخرى

ولم يكن القاتل يسطو على كل من يقابله وانما كان يختار لضحاياه الفتيات الحسان والبنات الصغيرات

فاذا سرت الآن في شوارع دوسلدورف وجدت على كل جدرانها اعلانات عن جائزة قدرها ١٥ ألف مارك تدفع ثمناً لرأس هذا السفاح المخيف

واذا خرجت الى ضواحي المدينة وأطرافها رأيت آثار الرعب يعمل عمله في النفوس

فلا تسمع للناس حديثاً الا عن ذلك الغول البشري وترى الوجوه مكفهرة والشفاه مطبقة على حقد كمين والعيون شاخصة ترقب كل حركة وترتاب في كل انسان

هذا الرجل الذي يسير منفرداً وقبعته نازلة على عينيه . ألا يمكن أن يكون هو الغول ؟؟

هذه المرأة التي تتفرج على الاطفال وهم يلعبون . . ألا يمكن أن تكون هي الغول ؟؟

وهكذا ترى الريب والشكوك تحوم حول كل شخص وترى الناس لايفكرون ولا يتحدثون الا عن الغول

واذا هبط الليل زاد الفزع فأحكم الناس اقفال بيوتهم ولم تجد امرأة واحدة تجرؤ على الخروج من منزلها

الغول وضحاياه العشرون

في ليلة ١١ أغسطس خرجت ماريا هاهن وهي فتاة حسناء في العشرين من عمرها وقد لبست أحسن ملابسها وقصدت مرقصاً رقصت فيه طول ليلها . وفي الصباح التالي عثر البوليس على جثتها مدفونة في الطريق . وما كان ليهتدي إليها لولا أن الغول أرسل الى مدير البوليس

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

دهاء امرأة أميركية

تتزوج سيدها وتستولى على ماله

كيف استولت كاتبة اختزال على ٦٠٠٠٠٠٠ دولار « بالطرق الشرعية » وطردت زوجها ؟..



بعد أن كان يملي عليها أوامره . . .

أعلن المستر ريتشارد فيكوف مؤسس وصاحب مجلة « وول ستريت » في عام ١٩١٢ عن حاجته الى كاتبة اختزال فلبت اعلانه فتاة لم يلبث ان استخدمها اذ ذاك بمرتب خمسة عشر ريالا في الاسبوع ، ولم يمض عليها في وظيفتها عام حتى أصبحت زوجته ، وبالامس فقط طردت السكرتيرة سابقاً ثم الزوجة فأم ابنتين ـ طردت زوجها شر طرد بعد ان جردته من ثروته التي تقدر بستة ملايين ريال عدا قصراً يقدر بمائتين وخمسين ألفاً

* * *

كانت سيسيليا موهوبة بثلاث مواهب طبيعية فائقة : عينان جذابتان ، وصوت حنون رنان ، وعزيمة ماضية لتحقيق ما تصبو اليه نفسها . وكانت في فجر حياتها تطمع في ان تصبح مغنية أوبرا نظراً للمرتبات الهائلة التي تتقاضاها مغنيات هذا النوع وفرص الزواج السعيدة التي تتاح لكثيرات منهن ، ولكن أباها مات فجأة وهي ما تزال في حداثتها فلم يتيسر لها السير في تلك الطريق وذهبت تتلقى درساً في الاختزال ثم انطلقت الى نيويورك تبحث في اعلانات الوظائف الخالية حتى حصلت على وظيفة سكرتيرة وكاتبة اختزال لدى المستر فيكوف صاحب مجلة « وول ستريت » المالية

ولم يلبث المستر فيكوف ان أعجب بنشاط سكرتيرته وقوة جلدها على العمل الى ان كان يمضي عليها اليوم دون ان تستريح ساعة للغذاء وتستمر في العمل الى ساعة متأخرة من الليل لا تكل ولا تمل مظهرة كفاءة ومقدرة نادرين كان من أثرهما ان أصبح المستر فيكوف يشعر بحاجته الى سكرتيرته في كل وقت ومناسبة

وكان كثيراً ما يضطر الى السفر ويريد ان يصطحب سكرتيرته معه فيمنعه عن ذلك خشية تخرصات الناس اذ يرونه متنقلا صحبة سكرتيرته الجميلة ، وانقضى عليه عام وهو يفكر في حل لهذه المشكلة الى ان فكر يوماً في ان خير وسيلة يضمن بها بقاء هذه العاملة النشيطة الذكية الى جانبه هي أن يتزوجها غير انه كان يخشى ان تنقلب سيسيليا ـ بعد إذ تصبح زوجته ـ الى سيدة لا همّ لها الا زينتها وثيابها ولكن سيسيليا أكدت له انها ليست من هذا الصنف بل انها اذ تصبح زوجته سوف تضاعف جهودها ونشاطها

وعرضت عليه في سبيل اقامة الحجة على صدق طويتها ألا يهديها شيئاً من الجواهر أو الثياب الغالية وانما يهبها بدلا من ذلك حصة

من رأس ماله قدرها خمسة وعشرون في المائة حتى اذا اصبحت مساهمة في العمل لم يكن معقولاً أن تتهاون فيه أو تفرط في شأن من شؤونه ، فأعجب المستر فيكوف بهذه الفكرة ولم تقتصر حصة المسز فيكوف على الخمسة وعشرين في المائة التي اهداها لها خطيبها بل انه أضاف اليها خمسة وعشرين في المائة أخرى كهدية لعروسه بمناسبة زفافهما، وهكذا لم يكن قد انقضى عام واحد حتى اصبحت السكرتيرة كاتبة الاختزال مالكة لنصف جريدة « وول ستريت » المالية العتيدة

وبعد أن أصبح المستر فيكوف زوجاً لم يكن بد من أن يقيم في منزل يتناسب مع مركزه بصفته مؤسساً وناشراً ومحرراً و (نصف) مالك للجريدة المالية التي تلقي على الناس دروس الاقتصاد . . وقد بدا هذا القول وجيهاً ومعقولا لدى المستر فيكوف عندما فاتحته به زوجته فاشترى قطعة أرض مساحتها تسعة أفدنة ونصف فدان في « جريت نك » بجزيرة « لونج ايلاند » وبنى فوقها قصراً فخماً بلغت نفقاته ٢٥٠ ٠٠٠ ريال ليقيم فيه هو وزوجته

وسارت الأمور بينهما كما ينبغي أن تسير إذ حافظت الزوجة على وعدها باستمرارها في العمل مضاعفة الجهد والنشاط رغماً من أنها أصبحت أماً لطفلتين ، ولكنها كانت لا تفتأ تطلب من زوجها أن يحول النصف الآخر الذي باسمه إلى اسمها حتى اذا وقع ما ليس في الحسبان ورفعت عليه دعوى لأي سبب من الأسباب كانت ثروتهما في مأمن من أن يصيبها شيء مما يصيب الثروات فيذهبها كلها أو بعضها

على ان الحقيقة هي ان سيسيليا كانت قد رأت إذ ذاك انها أصبحت أكثر إلماماً بالعمل وفهما لأسراره من زوجها ، فاذا استمرت الشركة مناصفة بينهما واختلفا على أمر من الأمور وتمسك كل منهما برأيه فلا ريب ان أحداً من الشريكين لن يستطيع أن يملي ارادته على الآخر وحينئذ يتوقف العمل . . وكانت المسز فيكوف ترى أن تنتقل ادارة الجريدة ومكتبها الى مكان أفضل مما هي فيه وأن تؤثثها على الطراز الحديث الذي يأخذ بالألباب ويؤثر التأثير المطلوب على أصحاب الأعمال الذين يزورون ادارتها الفينة بعد الفينة ، ولكن المستر فيكوف لم يكن من هذا الرأي وحسبه أن يكون لديه مكتب يجلس اليه

وبينما كانت مسز فيكوف تفكر في طريقة تحمل بها زوجها على تنفيذ مآربها اذا به يصاب بمرض ويضطر أن يسافر الى احدى مدن الاستشفاء ولكنه لايلبث أن يعلم ان أناساً كثيرين قد بعثوا اليه بانذارات متعددة مهددين إياه بمقاضاته اذا لم يدفع لهم المبالغ الطائلة التي طالبوه بها ، ولكن بالرغم مما أظهره فيكوف من عدم المبالاة بهذه المطالبات التي كان واثقاً من أن المحاكم سوف ترفضها فان الدائنين الوهميين جعلوا يضايقون زوجته بمطالباتهم حتى أزعجوها فتهيأت لها بذلك الفرصة لاستئناف حضها زوجها على أن يسارع بتحويل حصته في الشركة اليها لضمانها ضد صروف القضاء الذي قد يحكم لمصلحة الدائنين ، وبعد أخذ ورد بين الزوجين رضي الزوج بالنزول لزوجته عن تسعة وأربعين في المائة من الخمسين التي باسمه وتم تحويلها لاسمها بالطرق القانونية

فلما عاد من المصح ورفضت الدعاوى التي رفعها عليه دائنوه الوهميون طالب زوجته برد كامل حصته اليه ولكنها طمنته بأن لا خوف من بقائها باسمها إذ انها تكون كذلك آمن اذا جدّ ما يهددها مثلما حدث أثناء مرضه

وذهبت سيسيليا بعد ذلك تعد المكاتب الجديدة التي كانت تتوق اليها فلما اعترضها زوجها دعت الى اجتماع المساهمين الذين هم عبارة عن نفسها وزوجها واقترعت بتسعة وتسعين صوتاً ضد صوت واحد على الانتقال الى المكاتب الجديدة .. وخشي فيكوف ان هو استمر في معارضته ان تقرر بالطريقة عينها رفته من وظيفته بصفته رئيساً لتحرير المجلة وناشرها .. فسكت على مضض عساه ينجح يوماً ما في حمل زوجته على رد التسعة والاربعين في المائة التي كان لا يفتأ يطالبها بها وهي تراوغه وتماطله حتى أثر ذلك في صحته وأورثه المرض

واشتد الخلاف بينهما في سنة ١٩٢٦ الى حد أن أصبح التعاون بينهما في العمل مستحيلا ، فما لبث المستر فيكوف أن أقيل من العمل فخرج هائماً على وجهه فاقداً كل شي حتى صحته

ورفع أمره الى القضاء متهماً زوجته بالنصب والاحتيال عليه ولكن دعواه رفضت إذ كانت جميع الاجراءات التي انتقلت بها ملكية جريدته الى زوجته صحيحة لا تشوبها شائبة !

وأخيراً اتفقا على تحديد قيمة اسمية للواحد في المائة الباقي له قدرها ٤٠٠ ٠٠٠ ريال وعاد هو الى وظيفته بمرتب شهري قدره ١٥٠٠ ريال بينما أصبحت سكرتيرته السابقة مديرة الادارة وصاحبة الكلمة العليا بمرتب خمسة وعشرين ألف ريال في السنة

وقضى المستر فيكوف ستة أشهر يعمل دون أن يحصل على شيء من مرتبه أو ريع أسهمه حتى استحق له عند زوجته ١٤ ٠٠٠ ريال فطالبها بها ولكنها رفضت اعطاءه شيئاً منها فرفع دعوى عليها وقد ظن انه وجد سلاحاً يحاربها به ولكن لم يلبث ان تبين له خطؤه إذ رفعت زوجته عليه دعوى تطالبه بنفقة بنتيهما وقدرت هذه النفقة بمبلغ ٣١ ٢٤٤ ريالا في الستة شهور استنزلت منها الزوجة استحقاقه البالغ أربعة عشر ألف ريال وطالبته بالباقي فلما عجز عن دفعه عادت فرفعت عليه دعوى الطلاق لعجزه عن الانفاق عليها وعلى ابنتيهما وهجره منزل الزوجية . . ولكن المستر فيكوف كان قد شعر بضعفه أمام تلك الزوجة القاهرة فلم يحضر في جلسة الطلاق وصدر الحكم به مع حضانة البنتين للمسز فيكوف فلما قرأ المستر فيكوف خبر ذلك الحكم في الصحف قال : « من ذا يقول ان الزواج مغامرة ؟ ألا إنه فوز للرؤوس وخسارة للاذناب »



. . . اصبحت هي تملي اوامرها عليه وهو يلبي طلباتها

في انحاء الدنيا

الفتاة المعذبة

كثرت في هذه الايام حوادث سجن الفتيات والنساء وتعذيبهن وآخر ماروته الصحف عن تلك الحوادث أن بوليس فلفورد في ولاية براban بيلجيكا عثر على فتاة مسجونة في دار أهلها وقد أرهقها أهلها بالقيود والتعذيب ومنعوا عنها الطعام الا النزر اليسير

وكان عمرها عند ما أخرجها البوليس من سجنها الرهيب ٣٣ سنة وقد قضت في هذا السجن خمس سنوات لم تر فيها ضوء النهار ولا تستطيع الحراك لضيق الحجرة المسجونة فيها

واعترف والدا الفتاة بأنهما سجناها لأنها منذ خمس سنوات أحبت رجلا وأرادت الزواج به وهما لا يوافقان على هذا الحب وهذا الزواج فلما رأيا من ابنتهما هيامها بذلك الرجل حكما عليها بالسجن والعذاب

وترى الى يسار هذا الكلام صورة الفتاة المعذبة وهي راقدة في سريرها بالمستشفى بعد انقاذها



الفتاة التي حبسها أبواها خمس سنوات

قسيس يقتل خليلته

نظرت محكمة جنايات كوفنو عاصمة لتوانيا قضية عجيبة في أواخر شهر نوفمبر الماضي اتهم فيها القسيس أولشوسكاس بقتل خليلته

وتفصيل الحادثة انه في ١٦ سبتمبر سنة ١٩٢٨ عثر البوليس على جثة امرأة في الرابعة والخمسين من عمرها تدعى ستانسلادا في وسط غابة قريبة من برشتاني احدى ضواحي العاصمة

ودلت الدلائل على ان المرأة قتلت بعد عراك شديد ودفاع قوي خلف في جسدها آثاراً كثيرة ومضى البوليس يبحث ويستقصي دون جدوى

ثم انتشرت اشاعة في المدينة ان القاتل ما هو الا القسيس أولشوسكاس وكان هذا القسيس مشهوراً في انحاء لتوانيا وبولونيا بذكائه وبلاغته ومقدرته الخطابية كما كان مشهوراً بظرفه واناقته فكان محبوباً من السيدات جميعاً سخي اليد كثير الخيرات

ولما انتشرت هذه الاشاعة كان لها وقع سيء في الدوائر الدينية وأصدرت الحكومة أمرها الى الصحف بأن لا تذكر شيئاً عن هذه الحادثة

ولكن البوليس ما لبث ان استجمع أدلة قوية ضد القسيس ثم قبض عليه بعد وقوع الحادثة بستة أشهر

ومثل القسيس امام محكمة الجنايات فأنكر بتاتاً كل ما اتهم به. وانطلق الاتهام يقدم الدليل إثر الدليل على ان القسيس كان يعاشر القتيلة ورزق منها بغلام وكان يدفع لها مرتباً شهرياً ثم اختلفا حول ذلك المرتب واشتد بينهما الخلاف فأدى بالقسيس الى قتل خليلته

أما القسيس فقد دافع عن نفسه بكل قوة وقال : كيف أكون عشيقاً لهذه المرأة. ولدي من الاموال الطائلة ما يسهل لي الحصول على عشيقات من أكبر الطبقات وأرق العائلات. ان كل هذه الاتهامات الباطلة ليست الا دسائس دسها لي خصومي السياسيون

ولكن المحكمة لم تأخذ بدفاعه بل أدانته وحكمت عليه بالسجن ثماني سنوات مع الاشغال الشاقة

تقتل ابنها وهى نائمة

نظرت محكمة جنايات هامشير في ٢٧ نوفمبر الماضي في جناية قتل اتهمت فيها ماجي باترسون وهي سيدة عمرها ٣٠ سنة بأنها ذبحت ابنها البالغ من العمر ثلاث سنوات

وقام الدفاع يحاول تبرئتها فقال انها ذبحت ابنها بالموسى وهي في غير وعيها فقد كانت تقوم أحياناً من فراشها وهي تحت سلطان النوم فتسير في حجرات منزلها وتضع أشياء جمة ثم تعود الى فراشها وهي لا تزال نائمة

وفي ليلة الحادثة قامت من فراشها وسارت حتى وصلت الى مائدة الزينة فتناولت من فوقها موسى حادة وعادت الى ابنها فقطعت عنقه ثم صعدت الى فراشها دون أن تدرك هول فعلتها

وأخيراً قرر المحلفون أنها فاقدة قوى الادراك وانها غير مذنبة فارسلت الى مستشفى الامراض العقلية

ثمن الشعر

من أعجب القضايا التي شهدتها محاكم أميركا قضية رفعتها المس فرنسيس كاسانو تطالب فيها بتعويض قدره عشرون الف دولار (٤ آلاف جنيه)

وتفصيل القضية ان هذه الآنسة كانت جالسة في احد الامكنة فهوى سقف المكان عليها واصابها باصابات شديدة في رأسها ونتج عن هذه الاصابات ان شعر رأسها كله سقط واصبحت صلعاء تماماً فرفعت الدعوى تطالب بتعويض عن فقد شعرها وعما اصابها من تشويه

وقد حكمت لها المحكمة باربعة آلاف دولار تعويضاً

وترى في أسفل صورة الفتاة الصلعاء



المس فرنسيس كاسنو بعد فقد شعرها



عصبة اللصوص البلغاريين الذين عاثوا في بلاد البلقان فساداً وهم من اليمين : تنكو سيموف ، دونشو أوسونوف ، تيشو سرفانسكي ، باول بافلوف ، والخامس مجهول

مهاجمة قطار الشرق

روت التلغرافات أنباء عصبة من اللصوص السفاحين الذين يعيثون في بلاد البلقان فساداً وقد انتشرت سطوة هذه العصبة في بلاد البلغار وارتكبت عدة جرائم شنيعة ثم ولت الادبار دون أن يهتدي البوليس الى آثارها أويستطيع القبض على أفرادها وهم خمسة من الاشقياء الدمويين . وقد بدأوا أعمالهم الجهنمية بذبح ثلاثة قضاة ثم هاجموا قطار السكة الحديد فأوقفوه في وسط الطريق وسلبوا ركابه من كل ما معهم . وفي أعلى صورة أولئك الاشقياء

مناورة مسرحية

في الحي الشمالي من برلين دار صور متحركة كبيرة تحتشد في كل مساء بجمهور كبير من النظارة

وقد حدث في أواخر نوفمبر الماضي ان قامت في هذه السينما معركة حامية الوطيس ودار الضرب والقتال بين الموجودين واستدعيت قوات البوليس للتفريق بين المتعاركين فلم تهدأ الحالة إلا بعد ساعات طويلة

أما سبب المعركة فراجع الى قطعة تمثيلية فكهة تمثل مصوراً في معمل تصويره وقد قدمت لزيارته سيدة حسناء لتقف أمامه فتكون نموذجاً لصورة عارية يصورها

ودخلت المرأة وبدأت تخلع ملابسها قطعة إثر قطعة وحينذاك قام من بين المتفرجين أحد الممثلين وصاح محتدا محتجاً بكل قوة قائلا أن هذه الممثلة التي تمثل دور النموذج هي زوجته وأنه لا يسمح لها بأن تتجرد من ملابسها وتبدو أمام المتفرجين عارية. وما كان يعلم بأن دورها في هذه القطعة الفكهة يستدعي هذا العمل المنافي للآداب

وصدق الجمهور دعواه فانضم اليه البعض طالبين ايقاف التمثيل وعدم السماح بالاستمرار في هذا المنظر وقام فريق آخر يناوىء هذا البعض ومالبث الجمهور أن انقسم حزبين وعلت الضجة وزاد الصياح

وكان بين الموجودين الممثل الالماني المعروف جاكوب تدكه فلما راى حرج الموقف قام يشرح للحاضرين حقيقة الامر ويفهمهم ان تدخل هذا الزوج انما هو مناورة مسرحية داخلة في موضوع الرواية وانها مرتبة حسب ارشادات المدير الفني الذي اخرج الرواية

ثم أراد ان يكون مهزاراً ماجناً فقال بأعلى صوته ان المصور له الحق في ان يطلب من المرأة خلع ملابسها كلها لان جسدها بديع التكوين جدير بالمشاهدة

ولكن هذه النكتة لم ترق اكثر الموجودين واعتبروها خروجاً عن الآداب فقام منهم فريق كبير من انصار الفضيلة وانقضوا على « تدكه » يكيلون له الضرب واللطم ويحاولون خنقه لتفوهه بمثل هذه الالفاظ التي تخدش الحياء . ولم تهدأ المعركة الا بعد وصول قوات البوليس

يخطبها فى مهدها

في سنة ١٩٠٩ ولدت المس هيلين بادن في شيكاغو ولما ذهب بها والداها لتعميدها في كنيسة سانت اجات كان اشبينها المستر جيمس كونروي . وكان عمره اذ ذاك ٢٥ سنة . فحمل الطفلة بين يديه وقبلها وقال بأنه سينتظرها حتى تكبر ويتزوجها

وكبرت الطفلة وترعرعت وهذه الفكرة ملء رأسها انها خطيبة المستر كونروي . ولبث المستر كونروي أعزب لاسباب لا علاقة لها بالوعد الذي ارتبط به أمام مهد الطفلة وكان كثير التلطف بالفتاة يتردد عليها دائماً ويغدق عليها هداياه ثم رأى نفسه أخيراً مقاداً بالرغم منه في سبيل الزواج فحدد يوماً لاقترانه بالفتاة

وفي ذلك اليوم اجتمعت العروس وأهلها ومدعووها وحضر القسيس ولكن العريس لم يحضر بل أوفد رسولا يحمل هذا الخطاب

« عزيزتي هيلين . أخشى أن لا استطيع الحضور اليوم الى الكنيسة للزواج فان أختي التي تعيش معي ليس لها سواي ولا غنى لها عني . فأرجوك معذرة »

ولكن هذا الاعتذار لم يجد لدى الفتاة بل رفعت أمرها الى المحاكم طالبة تعويضاً جسيماً بدعوى انها قضت عشرين سنة من حياتها مرتبطة بوعد الزواج الذي اخلفه الخطيب في الساعة الاخيرة

(بقية المنشور على صفحة ١٣)

أبياتاً من الشعر يذكر فيها أن الراقصة رقصت رقصتها الاخيرة بين ذراعيه ويرشده عن مكان جثتها ويقول ما معناه :

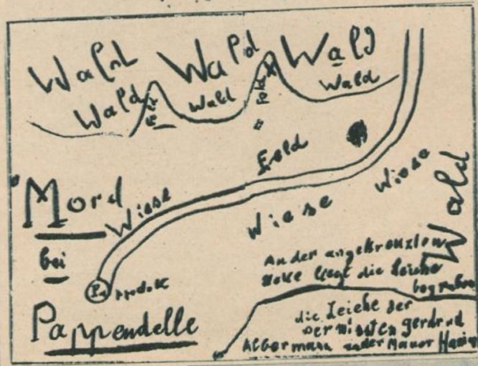
في طرف غابة بابندال
حيث لا ينبت عشب ولا يقوم حجر تجد
جثة راقدة تحت الثرى

وفي ليلة ٢٤ أغسطس ذبح الطفلة لنتسن وبعد أن فاضت روحها ذبح أختها وتدعى هاماشر

وأخذ يلاطفها في الحديث ويعطيها قطعاً من الحلوى

وسارت البنتان الى المنزل والرجل معهما ثم أخذ الطفلة الصغيرة من يدها وعرج عن الطريق ودخل بها بين زراعة حشائش نامية وبأسرع من لمح البصر جرد خنجره وذبحها ذبح النعاج

وهوى عليها يمزق ملابسها ويشرب من دمائها المتدفقة ويعبث بها !



الى اليسار :
الخطاب الذي ارسله الغول الى البوليس وهو يعين فيه موضع دفن جثة الضحية



الى اليمين :
نقل جثة ايدا روتر إحدى ضحايا الغول البشري

وكان ذلك اليوم حاراً وقد تدفقت فيه سيول البيرة في المشارب والملاهي . وخرج الناس ليلا يطلبون اللهو والمسرات

وفي مساء ذلك اليوم خرجت الطفلة لنتسن وذهبت تلهو في المراجيح المنصوبة في احد أطراف المدينة مع أختها هاماشر وعمرها ١٤ سنة فلما هبط الظلام نادتها أختها الكبرى لتعودا الى المنزل واقترب منهما رجل مجهول

وافتقدت هاماشر أختها فلم تجدها ونادتها وسارت نحو الحشائش التي قادها اليها الرجل فلما شعر بقدومها رقد على الارض في بركة الدماء التي تدفقت من ضحيته وما كادت الفتاة تقترب منه حتى طعنها في ظهرها طعنة قوية ولكنها لم تكن ضربة قاضية فانهال عليها بخنجره طعناً وضرباً حتى فاضت روحها وعبث بها وهي جثة هامدة كما عبث باختها من قبل

ثم سار في طريقه فرأى حوضاً مملوءاً بالماء غسل فيه يديه وجسمه فامتزجت مياهه بالدماء وكان هذا كل ما تركه وراءه من أثر

ثم سار الغول في طريقه ! ..

ومن ضحاياه ايدا روتر وهي فتاة في الثلاثين من عمرها مارست كل المهن ولم تقبل عليها الايام . فاشتغلت عاملة ومزارعة وخادمة حتى سئمت الخدمة فنشرت اعلانا في الصحف تقول فيه « آنسة متعلمة في سن الثلاثين مقتصدة ومدبرة تبحث عن زوج شريف »

وفي اليوم التالي جاءها الرد على اعلانها فظنت الدهر راح يبسم لها حيث واعدها هذا العريس المجهول على المقابلة في ليلة ٢٩ أغسطس

وقابلته وتناولا طعام العشاء سويا في أوبر كاسل احدى ضاحيات دوسلدورف وسارا يتنزهان على ضفاف الرين ويتبادلان مواثيق الغرام وقبلات الخطوبة

وفي صباح اليوم التالي عثر بعض الصيادين على

(البقية على صفحة ١٩)

غول دوسلدورف يشرب الدماء ...

(بقية المنشور على صفحة ١٨)

جثتها غارقة في دمائها وقد مزق صدغها الايسر ومزق عنقها بطعنات الخنجر الدقيق الطويل ثم سار الغول في طريقه

وعلى ضفاف نهر الرين بعد ذلك بأيام قليلة كان الغول يسير مع ضحية جديدة وهي فتاة تدعى المس شوتل وقد أغراها برقته وظرفه فواعدته على الملتقى وسارا ليلا يتنزهان وكانت هي الوحيدة التي روت شيئاً عن أنبائه حيث قالت :

سرنا على ضفة النهر حتى وصلنا الى جهة قفر فعرض عليّ اقتراحاً دنيئاً ورفضته وأمرته بالابتعاد عني . ولكنه انقلب فأصبح كالوحش الكاسر وقبض على معصمي وهو يقول بصوت اجش

— أريد

قلت له ـ كلا . . دعني

وقال ـ أريد

وقلت ـ دعني أو أستنجد

وفي الحال جرد خنجره وطعنني في صدغي الايسر ثم طعنني في صدري

وسمع بعض المارة صيحاتها فأسرعوا لنجدتها فرأوها مطروحة على الارض مضرجة بدمائها ونقلوها الى المستشفى حيث اعترفت بما حدث لها ووصفت الغول بأنه « نحيف الجسم طويل القامة » . ولكنها لم تمت ! وستعيش البقية الباقية من حياتها بوجه مشوه وعاهة مستديمة

واستمر الغول في طريقه

وفي صباح ١٢ اكتوبر كان أحد العمال يسير في متنزه ايست بارك في ساعة مبكرة فرأى جثة غارقة في دمائها وتبينها فاذا بها امرأة مطعونة في صدغها الايسر وفي عنقها

حملت الى المستشفى وما زالت على قيد الحياة ولكنها ماتت قبل ان تستفيق وتروي ما حدث لها واتضح انها فتاة تدعى دورير ممن ينطلقن في شوارع المدينة ليلا يبحثن عن اللهو

واعترض بعد ذلك امرأة في الاربعين من عمرها تدعى مدام ميرر . ولم يحاول ذبحها في هذه المرة بل أراد أن يقضي عليها بضربة قاضية على عنقها . ولكنها لم تمت ! ووصفت الوحش البشري بأنه « نحيف الجسم طويل القامة »

أراد الغول أن ينتقم . . .

ففي ٩ نوفمبر اختفت طفلة صغيرة في الخامسة من عمرها تدعى جرترود البرمان وانطلق أهلها يبحثون عنها والبوليس يستقصي اخبارها حتى عثروا عليها في صباح اليوم التالي مذبوحة وملقاة في أحد الشوارع المظلمة وقد خلف في جسدها جرحين قاتلين . . أحدهما في صدغها الايسر . والآخر في عنقها . ثم مزق جسدها تمزيقاً تقشعر من هوله الجلود

وكان الغول قد أرسل بعد أن فتك بهذه الضحية البريئة خطاباً الى جريدة ميتاج ياهي فيه بجريمته ويقول : « تجدون جثة ضحيتي الاخيرة في شارع جراف ريك . وقد شربت من دمها حتى ارتويت » ! !

هل يضبط الغول ؟

واندفع الغول في جرائمه ينشر الفزع في المدينة حتى بلغ عدد ضحاياه عشرين فتاة واتحدت قوات البوليس بأسرها لمطاردته وقدم الى دوسلدورف أمهر رجال البوليس السري

وكل ما أمكنهم الحصول عليه من المعلومات هي أن ذلك الغول الوحشي

١ ـ لا يظهر الا ليقتل ثم يختفي فلا يراه انسان

٢ ـ لا يعتدي إلا على البنات الصغيرات والفتيات

٣ ـ يقتل ضحاياه بطعنة خنجر في الصدغ الايسر وأخرى في العنق

٤ ـ يمزق جسد ضحيته بعد قتلها فيشرب من دمها ويعبث بها

٥ ـ يعيش وحيداً وليس له أهل أو أقارب أو أصدقاء

٦ ـ يصرف عن سعة ويتأنق في ملبسه وهو « طويل القامة نحيف الجسد »

ولكن ذلك كله لم يؤد الى نتيجة ولا تزال دوسلدورف تحت رحمة هذا السفاح الدموي . والمظنون انه شاب مثقف هادىء الطبع واسع الحيلة يسكن في قلب دوسلدورف . وقد تصدق الظنون فيزول هذا الكابوس المخيف

الافلام الناطقة

في محاكم الجنايات

أصبح للافلام الناطقة شأن جديد في التحقيقات الجنائية بعد أن اعتبرتها احدى محاكم الولايات المتحدة من وسائل الشهادة المعتمد عليها

فقد حدث أخيراً أن رجال البوليس قبضوا على لص خطير يدعى هارولد رولد وقدمته النيابة للمحاكمة بتهمة أنه سطا على منازل عديدة وقدمت النيابة فلماً ناطقاً سجلت فيه اعترافات اللص وقد التقطها البوليس بآلة السينما الناطقة

وعارض محامي المتهم في هذا الدليل ولكن القاضي قال : لا أجد سبباً يدعو لسحب هذا المستند فما دامت الصور الفوتوغرافية تتخذ من وسائل الاثبات والادلة أمام المحاكم فليس ما يمنع أن تعتمد المحكمة الصور السينمائية الناطقة

وبعد أن قررت المحكمة ذلك عرض الفلم في قاعة الجلسة . وظهر فيه المتهم جالساً أمام مكتب مدير البوليس وهو يعترف بسلسلة جرائمه ويروي كيفية سرقاته في أربعة وعشرين منزلا وشهدته المحكمة وسمعت اعترافه فلم يعد هناك مجال للانكار وهكذا حكمت عليه المحكمة بناء على هذا الفلم الناطق

سكان « باريز »

يسهرون على فولنا المدمس

كيف يصنع الفول المدمس ؟ وما هي الفئة المختصة به ؟

من أشهى أطعمة الفطور وألذها « الفول المدمس » وهو يعتبر بحق من الاطعمة الوطنية التى لا يوجد نظيرها فى أوربا ، وكلنا نفضل هذا النوع من أنواع الطعام ونشتهيه ، ومع ذلك فأكثرنا لا يعرف عن صناعته شيئاً ، وكذلك لا يعرف اكثرنا شيئاً عن فئة « البارزيين » الذين تخصصوا فى هذه الصناعة فأصبحت وقفاً عليهم . ويرى القارىء فى هذا المقال تفصيلا وافياً عن هذه الفئة وصناعتها

« باريز » فى مصر !

في الصباح الباكر ، والشمس تؤذن بالشروق ، والناس يخفون مبكرين الى أعمالهم ، يلقاك في الطريق رجل أسمر اللون ، أدكن الطلعة ، أشعث الشعر ، أغبر الوجه ، مقوس الظهر ، يتصبب العرق من جبينه في شدة البرد وقارص الزمهرير ، ينوء كاهله بما حمل فوق ظهره من « قدر الفول المدمس » حيث يقوم بتوزيعها على صغار البقالين في الأحياء الوطنية وغيرها من منعطفات الأحياء الأخرى

فاذا خطر لك أن تدنو من ذلك الأشعث الأغبر تسأله :

— بلدك إيه يا راجل ؟

فستتولاك الدهشة حين تسمعه يجيبك :

— من « باريز » يا أفندي

— من باريز ؟

— ليش مكنش من باريز يا جندي ، باريز بلدي وبلد أبوي وجدي وجد جدي

— لكن ياراجل مش معقول انك تكون من باريز بلاش هزار ، قل لي بالذمة على الحقيقة إيه بلدك ؟

— واخ ! ! ! وكيف احكي لك ياعمي ؟ باريز بلدنا وكلنا منها

— طيب ما تزعلش ! !وفين باريز دي ، يعني فين انهي جهة ؟

ـ في جهة الواحات ياجندي

اذ ذاك تزول دهشتك حين تعلم أن «باريز» قرية من قرى واحات مصر وأن هؤلاء البارزيين نزحوا الى العاصمة منذ أجيال وأجيال وما زالوا ينزحون اليها الى اليوم ليقوموا باعداد هذا الطعام الشهي الذي نلتهمه في الصباح

أين يصنع الفول المدمس ؟

لا تزال الأحياء الوطنية عامرة بحماماتها مجهزة على الطريقة القديمة ، أي انها لا تعرف طريقة تسخين المياه بواسطة الغاز أو الكهرباء ، فهي لا تزال تلجأ في تسخين مياهها الى طريقة « المستوقد » وهو عبارة عن « خرابة » تقوم بين المساكن في بعض الحارات أو منعطفات الشوارع في الأحياء الوطنية ، وتتكدس في هذه الخرابة أكوام « الزبالة » حيث تشعل فيها النار وحيث تكون هذه الحمامات متصلة بها لتسخين مياهها



باريزي يحمل قدرة الفول الى العملاء بعد سهره عليها طول الليل

في هذه المستوقدات تنضج « قدر الفول المدمس » أيضاً ، ويقوم هؤلاء الباريزيون بخدمتها لأصحاب الحمامات نظير انضاج الفول تحت طبقات نيرانها الهادئة

هناك في هذه « الخرابات » حيث التلال المتراكمة من رماد النيران طوال السنين ترى جماعة البارزيين تغطي وجوههم طبقات من الدخان يروحون ويغدون في أطمار بالية ويسهرون طول الليل على ملاحظة « القدر » المرصوصة تحت أطباق النيران الهادئة . لكل واحد منهم قسم خاص يسع عشرين أو ثلاثين قدرة ، هو وحده المسؤول أمام رئيس المستوقد عن نضجها ووضع الماء فيها من حين الى حين، ويظل على هذه الحال طول الليل يخلط الفول بالماء بمقدار معين الى ان يتم نضجه بعد ان يكون قد وضع عليه جانباً من « قشر البصل»

كي يكسبه لوناً أحمر جميلاً . فاذا انتهى الليل وبزغ الفجر رأيت هذا الباريزي جاداً في حمل هذه القدر مغطاة بغطاء محكم حيث يقوم بنقلها الى أصحابها في حوانيت البقالة الصغيرة مقابل أجر معين

سهر « الباريزيين » على الفول

ليل هؤلاء الباريزيين نهار ونهارهم ليل ، تقضي عليهم صناعتهم أن لا يغفلوا عن مراقبة « القدر » الموضوعة تحت طبقات نار المستوقد ، ففي كل نصف ساعة لا بد من رفع غطائها واضافة مقدار من الماء اليها حتى لا تحترق ، والنيران لا بد أن تكون هادئة بحيث تشبه في هدوئها تراب الأفران ، ولا تنضج القدرة على هذه النار الهادئة في أقل من أربع عشرة ساعة حتى يضمن الباريزي انها نضجت نضوجاً تاماً بفعل هذه الحرارة الخافتة التي تتخلف من نيران المستوقد لذلك يقضي الباريزي ليله جميعه ساهراً بينما نكون نحن في لهونا ثم نأوي الى فراشنا لننام ملء جفوننا ونستيقظ في الصباح حيث نجد « طبق الفول المدمس » ينتظرنا في غرفة الطعام فنلتهمه بشهية دون أن يخطر ببال أحدنا مقدار ما عاناه هؤلاء الباريزيون طول الليل في سبيل نضجه والسهر على مراقبته

شيخ الباريزيين وقاضيهم

ولهذه الفئة « شيخ » نافذ الكلمة يحتكمون اليه كلما دب بينهم شقاق أو شجار ، وهم لا يعرفون طريق أقسام البوليس أو المحاكم ، ولا يختلطون بعامة الشعب ولا يعرفون من القاهرة اكثر من الشوارع التي توصل الى حوانيت البقالين الوطنيين حيث يوزعون عليهم « القدر » في الصباح ، وهم ينزحون الى العاصمة من « باريز » إحدى قرى الواحات الصغيرة كما قدمنا ، فيأتي الواحد منهم بادىء الامر الى « الشيخ » بالمستوقد الكبير بحي الجمالية وهذا يسلمه لاحد أتباعه ليشتغل معه كصبي ، ويظل أعواماً يتقاضى من عمله كل يوم قروشاً معدودة يسد ببعضها رمقه ويبعث بالباقي الى أسرته الفقيرة ، ثم يترقى الى درجة أعلى من هذه بعد أن يكون « شرب الصنعة » وعرف البقالين واتصل بهم أثناء عمله حيث يفكر في أن يكون هو المتصل مباشرة بهؤلاء البقالين الوطنيين ليتعهد لهم بانضاج الفول في المستوقد ، ويعرض الأمر على « شيخ الصنعة » فيجيزه بالعمل ويصبح « ريس » فرقة ، ويتسلم من « المستجدين » خمسة أو ستة ليدربهم على العمل وليعملوا تحت اشرافه ، وعليه أن يتقدم كل يوم أجراً معيناً كما كان يفعل معه رئيسه أولا ، وهو المسؤول شخصياً عما يصيب « القدر » من التلف أحياناً ، وليس على هؤلاء « الشغالة » الا أن يسهروا الليل في مراقبتها وحملها صباحاً الى أصحابها ، وعليه هو أن يحصل أجورها من الحوانيت ويوزع على الشغالة أجورهم . وأكثر هؤلاء ينزحون الى مصر بغير زوجاتهم ، ويقيمون في أكواخ صغيرة يبنونها بأيديهم ملاصقة للمستوقد ، فهي لذلك تكون في أيام الصيف قطعة من الارض تطل على الجحيم ، وتراهم في هذه الاكواخ الصغيرة في جنح الليل يتنقلون من جهة الى جهة كالوطاويط لا يظهرون الا ليلا ولهم أغنيات خاصة بسكان الواحات يحرصون عليها ويتغنون بها في سهراتهم ، فهم يقطعون بها شطر الليل حتى لا يغفل أحدهم أو تهيم رأسه بالنعاس فيخسر « الشغل »

في وسط المدينة وفي أكثر جهاتها عمراناً وازدحاماً يعيش هؤلاء ذلك العيش المجهد المملول ، على أنهم رغم ذلك يبدون سعداء في رضا وقناعة يحسدهم عليهما كثير من الناس

أقصى آمالهم

وأقصى آمال هؤلاء أن يدخر أحدهم بعض المال الذي يجمعه من تلك الصناعة فيصبح « تاجر فول » ويسمى في عرفهم « فوال » فيسافر الى الوجه القبلي حيث يشتري الفول من هناك في كل سنة ، ثم يختزنه في داره الصغيرة التي يكون قد بناها بعد يسره ، ويبيع الفول بالأردب لعملائه الاقدمين من البقالين الوطنيين الذين كان يتردد على حوانيتهم صباح كل يوم يحمل لهم فوق ظهره « قدر الفول المدمس » ويطلق عليه بعد ذلك لقب « المعلم » ويظل يتمتع بهذا اللقب بين عملائه



باريزي واقف أمام المستوقد حيث يطهى الفول المدمس



أغرب ما رأيت فى بلاد الاندلس

حديث مع فؤاد بك أباظة

الحمير في شوارع مدريد — فتيات اسبانيا — امرأة تبيع الترمس وحب العزيز — استعمال القلل الفخار في المقاهي — مصارعة الثيران الوحشية

عاد أخيراً من اسبانيا حضرة صاحب العزة فؤاد بك أباظة مدير الجمعية الزراعية بعد أن مثل مصر فى مؤتمر القطن الدولى . وقد أدلى الينا لهذه المناسبة ببعض المعلومات الطريفة عن مشاهداته فى اسبانيا فنشرناها على هذه الصفحة



بعض الفتيات يملأن القلل والجرات من (سبيل) ماء



بائعة الفول السوداني والترمس وابي فروة وحب العزيز



الى اليسار : قطيع من الحمير يسير في ميدان مدريد

ان زائر البلاد الاسبانية ، يخيل اليه أنه يسير في أرض شرقية وبلد شرقي . . . أليس عجيباً ، أن ترى في ميدان مدريد عاصمة اسبانيا ، التي تعد في طليعة العواصم الأوربية رقياً وحضارة قطيعاً من الحمير يسير وعلى ظهر كل حمار (خرج) يحوي بعض الخضراوات والبقول؟.. لقد زرت حاضرات أوربا كلها تقريباً ، فلم أر حميراً تسير مخترقة شوارعها ، كما رأيت في مدريد ، على ان هذا المنظر الغريب قد ألفته هنا في عاصمتنا العزيزة ! !

ولا تكاد رجلاك تسيران بك بعيداً حتى ترى بعض فتيات اسبانيا ، ملتفات حول (سبيل) ماء ، يملأن منه (القلل) والجرات . . . ولم تأخذ المدنية بألباب هؤلاء الفتيات ، فانهن غير متبرجات ، اذ يلبسن الجلاليب الطويلة الكاسية لأيديهن وأرجلهن . . .

ولقد رأيت منظراً أضحكني كثيراً ، جعلني أقف أمتع النظر به مدة طويلة ، هذا المنظر هو منظر امرأة تجر عربة محملة بالفول السوداني والترمس وأبي فروة وحب العزيز ، بكميات قليلة طبعاً ! وتنادي في الشوارع والطرقات على بضاعتها ، فيقبل عليها المارة يشترون منها ما يلذ لهم وما يشتهون ! !

ولما زرت غرناطة ، ألفيت نفسي في إحدى القرى المصرية ، إذ بصرت بكثير من الفتيات والسيدات جالسات يحلبن لبن الماعز ، في أكواب صغيرة يفرغنها في أوعية كبيرة بجانبهن

ومع ان دولة العرب قد وئدت منذ ٥٠٠ سنة ، فانني كنت أسمع بعض الاسماء العربية ترن في أذني ، فيرجع بي الحنين الى الوطن ، وأطرب كثيراً لسماعها ، إذ لا يزال هناك رجال ونساء ، ولو أن في لهجتهم العربية بعض الفرنجية ، الا انهم يتسمون باسماء ، حسين ومحمد وعلي وخديجه .. وزينب وفاطمة . . . وغيرها

وهنا قال أحد الجالسين :

— والنورج الذي لم أشاهده الا في مصر فقط ، رأيته في بعض البلاد الاسبانية ، غير ان الفرق بين النورج المصري والنورج الاسباني ، ان الاول يجره البقر والجاموس ، والآخر تجره الخيول القوية

واستأنف فؤاد بك فقال :

— وفي مقاهي المناطق الجنوبية من أسبانيا يغلب شرب الماء واستيعابه من القلل الفخار ولكن ما راعنا وأفزعنا ، مصارعة الثيران

فقد أقيمت حفلة مصارعة من هذا النوع في معرض برشلونة ، فذهبنا لنشاهد هذا الصراع الوحشي وأخذنا أمكنتنا ، ولم تكد تبدأ الحفلة ويجول الثور ويصول الشخص المصارع أمامه ، حتى سمعنا صيحات فزع من النظارة والجمهور ، وطرقت آذاننا أصوات الخوف والرعب ، وسقط بعض الشهود مغشياً عليهم ، وخرج البعض الآخر فزعاً من رؤية هذه المصارعة الدامية

وأظن ان هذا النوع لم يكن معروفاً عند العرب ، فهو دخيل على عادات البلاد الاندلسية وقد قتل أربعة أشخاص وجرح عشرون جروحاً خطرة في أثناء صراع الثيران ، اذ قفز ثور هائج فوق الحواجز فتعالى صراخ المتفرجين وازداد الثور هياجاً وجعل ينطح ويرفس كل من صادفه في طريقه الى ان تمكن الحراس من قتله اخيراً بالرصاص

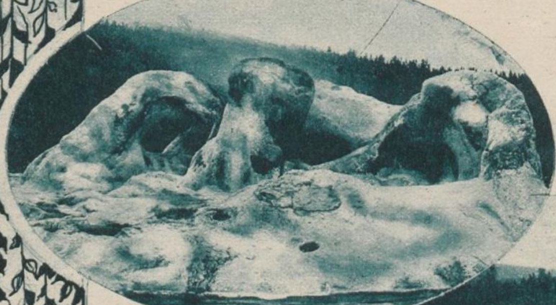
ومما هو جدير بالذكر ان الحكومة الاسبانية وجهت عنايتها اخيراً الى الآثار العربية ، فألفت لجنة لترميمها ، خصوصاً ما وجد منها في غرناطة كقصور الحمراء وجامع عبد الرحمن الداخل

ولا يفوتني أن أذكر لك ما زال باقياً من طباع العرب عند الاسبانيين ، مثل كرم الوفادة وحسن الضيافة والوفاء بالعهد والمروءة



احدى فتيات غرناطة تحلب اللبن من الماعز

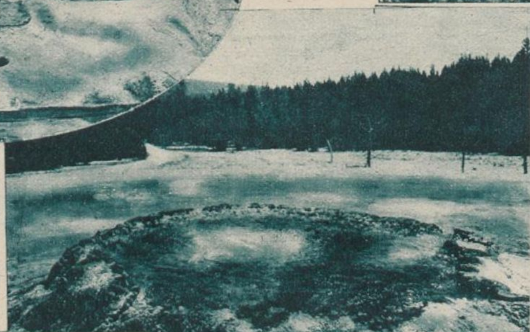
عيون الماء الجارية فى حدائق يلوستون



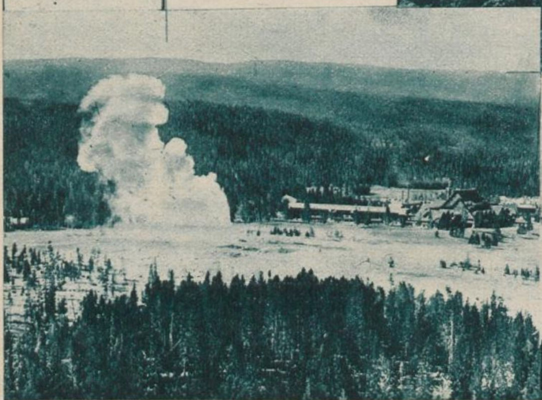
صخور حدائق « يلوستون » وقد كونت تكويناً عجيباً كأنما نحتتها يد نحات فنان



عين ماء من اجمل ما شهدت الطبيعة وهي كائنة في حدائق يلوستون في اميركا الشمالية وعمقها ستون قدماً وقد ملئت بماء ازرق صاف رائق ويدعوها الاميركيون «مورننج جلوري بول» « بركة زهرة الصباح » نسبة الى تلك الزهرة الاميركية التي تشبه هذه العين



ينبوع ماء في حدائق «يلوستون» وهو أقوى عين ماء حار في العالم



فوهة ينبوع ماء حار يتدفق في حدائق يلوستون في شمال اميركا ويدعوها الاميركيون « نبش باول » اي قصعة النبش وهي من اجمل المشاهد الطبيعية في تلك الحدائق الغناء



ينبوع ماء تتصاعد منه المياه كالنافورة في وسط حدائق « يلو ستون »

تزييف بصمات الاصابع

المعروف المؤكد ان الخطوط والدوائر التي في اطراف الاصابع ويعبرون عنها بالبصمات تختلف في كل انسان عن الآخر وانما هي لا تتغير في اصابع الشخص الواحد مهما اصاب اصابعه من جروح او حروق فأن الجلد الذي ينمو بعد ذلك ترتسم فيه نفس الخطوط والدوائر الأصلية للبصمات

لذلك يلجأ بعض اللصوص والمجرمين في اوربا الى لبس قفاز من جلد مثل الذي يستعمله الاطباء اثناء العمليات حتى لايتركوا آثاراً يستدل بها عليهم

ولكن طبيباً فرنسياً يدعى لويس سنبليه لم يحترم مركزه في الهيئة الاجتماعية وقبض عليه في حادث سرقة وسجن بسببه ولكنه لما خرج من السجن جعل اول همه استنباط طريقة لتزييف بصمات أصابعه حتى يضلل البوليس في البحث عنه لدى ارتكابه الجرائم

فسعى حتى حصل على وظيفة في مدرسة الطب في ليون وهناك حصل على جلد اصابع ميت حديث فعقمها ووضعها في مواد كيماوية تصونها من التلف وصار يلبسها كقفاز كلما ارتكب جريمة سرقة ويتعمد ترك آثار بصماته في المكان الذي يسرقه حتى اذا عثر عليها البوليس وعرف انها آثار رجل ميت ركبته الحيرة وداخله الشك في الاعتماد على تحقيق الشخصية ببصمات الأصابع

ولم يقتصر ذلك الطبيب المجرم على ارتكاب جرائمه في فرنسا وحدها بل طاف ثلاث ممالك اوربية ارتكب فيها عدة سرقات تاركا بصماته المزيفة حتى كاد البوليس في أوربا يرتاب حقيقة في صحة الاعتماد على طريقة البصمات

ولكن سنبوليه اعترف بجرائمه وهو على سرير موته كأنما أنبه ضميره في اللحظة الأخيرة ولم يشأ ان يموت دون ان يبوح بسر تزييف بصمات الاصابع حتى لا يقع البوليس في حيرة مثل التى اوقعه فيها . . وهذا دليل آخر على ان المجرمين لا يموتون مصرين على جرائمهم راضين عن حياة الاجرام التي عاشوها فهل من مزدجر ؟

كواكب السينما فى ساعات فراغهن

لو سألت إحدى ممثلاتنا أو كواكبنا كيف تقضي أوقات فراغها لأجابتك : راقدة في الفراش ، أو مقيمة في المنزل أحادث صديقاتي ، او جالسة في القهوة بين أصدقائي ! !

ولن تجد بينهن واحدة تذكر شيئاً عن الالعاب الرياضية أو التمرينات البدنية . . فاليهن نقدم هذه الصفحة التي ننشر فيها صور بعض ممثلات السينما الشهيرات وقد أخذن يقضين ساعات فراغهن في الالعاب الرياضية التي تملأ أجسادهن قوة ونشاطاً وتفرغ عليهن رشاقة وليناً . وتغدق عليهن أبهى مظاهر الجمال والحياة



ايتابارلو الممثلة المشهورة تلعب التنس في ساعات فراغها



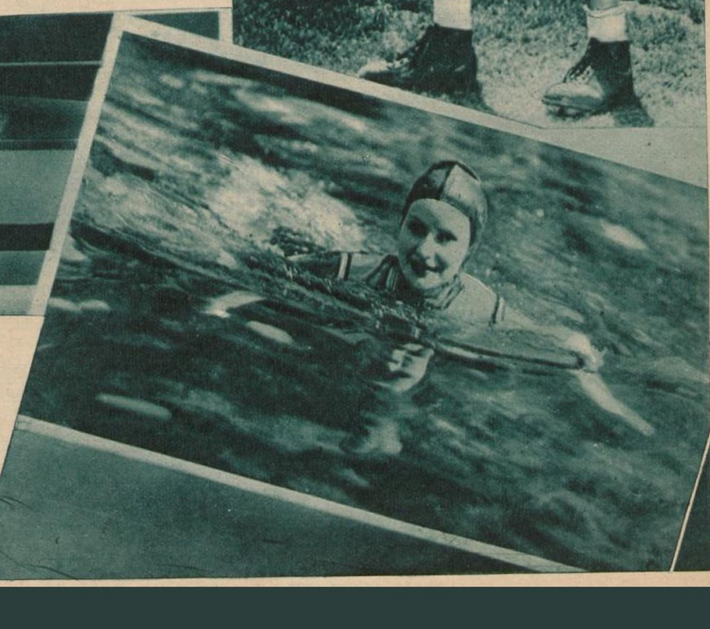




راكيل توريس النجمة المتألقة في أفق السينما تلهو فى ساعات فراغها بلعبة جديدة للكرة والصولجان على ساحل المحيط وقد لبست ثياب الاستحمام

دوروثي جوردان الممثلة السينمائية الحسناء تقضي ساعات فراغها بلعب الكرة اليدوية

جريتا جاربو الممثلة الفاتنة تصارع أمواج المحيط وهي باسمة الثغر ضاحكة العينين وتقضي ساعة من ساعات فراغها في السباحة



كاي جونسون احدى كواكب شركة مترو جلدوين ماير السينمائية تقضي أوقات فراغها في لعب التنس